معيار اللغة الانجليزية كأساس للتخرج في الدراسات العليا: "دراسة تقييمية"

English Language Standard as a Basis for Graduation Studies: "Evaluative Study"

إعـــــــــداد

خالد علي سالم دخل الله

إشراف

الأستاذ الدكتور: أحمد سليمان عوده

حقل التخصص: القياس والتقويم

2008م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

معيار اللغة الانجليزية كأساس للتخرج في الدراسات العليا: "دراسة تقييمية"

English Language Standard as a Basis for Graduation Studies: "Evaluative Study"

إعـــــــــداد

خالد علي سالم دخل الله

بكالوريوس تربية رياضية، جامعة اليرموك، 1988م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص القياس والتقويم في جامعة اليرموك، اربد، الأردن

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور: أحمد سليمان عوده ..... رئيساً ومشرفا

أستاذ في القياس والتقويم- جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور: عبدالله سليم شاكر ..... عضوا

أستاذ في اللغة الإنجليزية- جامعة اليرموك

الدكتور: إبراهيم محمد يعقوب ..... عضوا

أستاذ مشارك في القياس والتقويم- جامعة اليرموك

الدكتور: نضال كمال الشريفين ..... عضوا

أستاذ مساعد في القياس والتقويم- جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الرسالة

2008/4/22

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهـــــداء

للفارس الذي ترجّلّ قبل أن يفرح بحصاده
إلى روح والدي الذي كان بلسماً
وأملاً للمحبين .....

للقلب الكبير الذي ينبض طيباً وحباً
إلى والدتي .....

للزوجة شريكة العمر ورفيقة الدرب .....

للشموع التي أنارت ذلك الدرب. أولادي ....

للرجال الرجال أخواني وعزوتي وأحبتي ....

لكل الأهل والأحبة الذين كانوا معي ...

تحيـــــــــــة .....

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شكـــر وتقـــدير

الحمد لله رب العالمين على نعمائه والصلاة والسلام علـــى النبـــي العربـــي الأمين والشكر بعد والثناء لله الباري عز وجل الذي أعانني ويسر لي القيـــام بهـــذا العمل المتواضع.

أما وقد شارف هذا الجهد على الانتهاء بحمد الله فأنه من الواجب أن أسجل التقدير والاحترام والمحبة إلى أهل التقدير والاحترام الذي ما كان لي أن ابلغ هذه الخطوة لولا جهودهم وعنائهم ونصحهم وإرشادهم قط.

فيسعدني ويثلج صدري أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور احمد سليمان عودة الذي تشرفت بقبوله الإشراف على هذه الرسالة، فقد كان الناصح والمرشد والمعلم فله مني فائق التقدير وعظيم الاحترام وجـــزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل، أعـــضاء لجنـــة المناقـــشة: الأستاذ الدكتور عبدالله سليم شاكر، والدكتور إبراهيم محمد يعقوب، والدكتور نضال الشريفين.

كما ويسعدني أن أتقدم بالشكر إلى رئاسة الجامعة على حسن رعايتها لهـــذه الدراسة، وكما أتقدم بالشكر إلى جميع أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا عينتي الدراسة لتعاونهم ومساعدتهم في إعطاء آرائهم بكل رويةٍ وصدق.

كما ويسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى والدتي والى زوجتي التي رافقتني الخطى والى زملائي الأستاذ مصطفى العقيلي والأستاذ أحمد جسّار الزبون والأستاذ محمد الكناني والى كل من قدم مساهمةً مهما كانت في سبيل أخراج هذا الجهد إلـــى حيز الوجود.

والله ولي التوفيق

© Arabic Digital Library Yarmouk University

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
أعضاء لجنة المناقشة	ب
الإهداء.....	ج
الشكر والتقدير.....	د
قائمة المحتويات.....	هـ
قائمة الجداول	ز
قائمة الملاحق.....	ح
الملخص باللغة العربية.....	ط
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	
المقدمة	2
مشكلة الدراسة.....	16
أهمية الدراسة	19
افتراضات الدراسة.....	20
حدود الدراسة.....	21
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
الدراسات السابقة.....	23
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
مجتمع الدراسة.....	34
عينة الدراسة.....	34
مصادر البيانات	37
تطبيق الاستبانة	39
إجراءات الدراسة	42
الأساليب الإحصائية.....	44
تصحيح الأداة	45

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الموضوع	الصفحة

الفصل الرابع: النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 47
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 48
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 50
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع 52
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس..... 54
النتائج المتعلقة بالسؤال السادس..... 55
النتائج المتعلقة بالسؤال السابع 57
النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن 58
النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع 59
النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر..... 60

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 67
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني..... 69
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث..... 70
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع..... 72
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس..... 73
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس..... 74
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع..... 75
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن..... 76
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع..... 76
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر..... 77
التوصيات..... 78
المراجع العربية..... 79
المراجع الأجنبية..... 81
الملاحق 84
الملخص باللغة الإنجليزية..... 100

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنـــــــــوان	الصفحة
جدول1	توزيع مجتمع الدراسة والعينة المختارة لكل كلية	36
جدول2	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية علـى فقـرات البُعـد الأول "صعوبات التوفل"	47
جدول 3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقـرات البُعـد "أهميـة التوفل"	49
جدول4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات البعـد "أسـلوب تعلـيم وتعلم اللغة الانجليزية"	51
جدول 5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقـرات البعـد "بـدائل التوفل"	53
جدول 6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبـارات "ت" لتقـديرات طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس	54
جدول 7	النسب المئوية لأعداد طلبة الماجستير الحاصلين على علامة النجاح فأعلى للكليات التي علامتها المحددة (450)	56
جدول 8	النسب المئوية لأعداد طلبة الماجستير الحاصلين على علامة النجاح فأعلى للكليات التي علامتها المحددة (500)	56
جدول 9	النسب المئوية لأعداد طلبة الدكتوراه الحاصلين على علامة النجاح فـأعلى على مستوى الكلية	57
جدول 10	أعداد الطلبة ومعاملات الارتباط المستخرجة	58
جدول 11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات "ت" لتقديرات طلبة الدراسات العليا على علامة النجاح المقترحة للتوفل	58
جدول 12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبـارات "ت" لتقـديرات أعضاء هيئة التدريس على علامة النجاح المقترحة للتوفل	59
جدول 13	علامات القطع الملائمة المفروزة لاختبار التوفل لبرنامج الماجستير علـى مستوى الكلية	60
جدول 14	علامات القطع المفروزة لدرجة الدكتوراه باختلاف الكلية	64

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الملحق	الصفحة
ملحق 1	الاستبانة المفتوحة الخاصة بطلبة الدراسات العليا	85
ملحق 2	الاستبانة المفتوحة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس	89
ملحق 3	الاستبانة الرئيسة لطلبة الدراسات العليا بشكلها النهائي	93
ملحق 4	الاستبانة الرئيسة لأعضاء هيئة التدريس بشكلها النهائي	96
ملحق 5	كتاب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك	99

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملخص باللغة العربية

دخل الله، خالد علي، معيار اللغة الانجليزية كأساس للتخرج في الدراسات العليا- دراسة تقييمية. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2008.

(المشرف: أ. د. أحمد سليمان عوده)

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم اختبار التوفل بوصفه معيار اللغة الإنجليزية للتخرج في الدراسات العليا للجامعات الأردنية من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة التي تناولت مجموعة من القضايا الخاصة باختبار التوفل، باستخدام استبانة أعدّها الباحث مكونة من (20) فقرة متدرجة لأربعة أبعاد، وقد وزعت هذه الاستبانة على طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك، للتعرف على:

- أهمية اختبار التوفل لطلبة الدراسة العليا في مواصلة دراستهم.
- الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في اجتياز اختبار التوفل.
- قدرة طلبة الدراسات العليا على اجتياز اختبار التوفل في ضوء ما اكتسبوه من مهارات ومعارف باللغة الانجليزية خلال المراحل التعليمية المختلفة.
- البدائل المقترحة لاختبار التوفل.
- العلامات المقترحة لاختبار التوفل من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة، واستخدام البيانات المتعلقة بعلامات اختبار التوفل لطلبة الدراسات العليا، ومعدلاتهم التراكمية، وإجراء العمليات الإحصائية اللازمة للتعرف على:
- مدى قدرة طلبة الدراسات العليا في الحصول على علامة النجاح التي تحددها التعليمات.
- مدى صدق الاختبار كمؤشر على نجاح الطلبة الأكاديمي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- إيجاد علامة القطع (النجاح) الأكثر ملاءمة للبيئة التعلمية الأردنية.

ولتحقيق ذلك؛ اختار الباحث عينة طلبة الدراسات العليا بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة (40%) من حجم المجتمع وبلغ عددها (380) طالباً وطالبة من مختلف كليات جامعة اليرموك، واختيار عينة أعضاء هيئة التدريس بطريقة الاختيار نفسها بنسبة (62%) من حجم المجتمع وبلغ عددها (80) عضواً ممن يدرسون طلبة الدراسات العليا في كليات التربية والآداب والعلوم والاقتصاد والعلوم الإدارية.

ومن أجل الحصول على المؤشرات الكمية والنوعية، تم استخدام جميع علامات طلبة الدراسات العليا في اختبار التوفل ومعدلاتهم التراكمية للأعوام الدراسية 2001/ 2002 إلى 2006/ 2007 وعددها (2663).

وتوصل الباحث في دراسته للنتائج والاستنتاجات التالية:

1. مواجهة طلبة الدراسات العليا لعدد من الصعوبات ومنها: طول أسئلة الاختبار وضيق الوقت المعطى، وعدم ملائمة ظروف التطبيق.
2. ليس للتوفل تلك الأهمية التي تمثلها اللغة الانجليزية لطلبة الدراسات العليا.
3. إن ما اكتسبه الطلبة في اللغة الانجليزية خلال المراحل التعليمية المختلفة لا يؤهلهم لاجتياز اختبار التوفل.
4. ضرورة وجود بديل للتوفل في حال عدم الاجتياز.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس من حيث: صعوبة التوفل، أهمية التوفل، بدائل التوفل.
6. وجود فرق ذي دلالة إحصائية على بُعد أسلوب تعليم وتعلُّم اللغة الانجليزية في المدارس والجامعات لصالح عينة الطلبة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

7. تدني نسب نجاح الطلبة في الاختبار، وخاصة طلبة الكليات الأدبية والإنسانية.

8. اختبار التوفل لم يكن متنبئاً جيداً على نجاح الطالب الأكاديمي.

9. علامات الاختبار المقترحة من قبل طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، كانت أقل بكثير من الحد الأدنى المحدد حالياً.

10. علامات القطع المفروزة للكليات العلمية التي تُدرّس مساقاتها باللغة الانجليزية أعلى من علامات القطع المفروزة للكليات الأدبية والإنسانية التي تُدرّس مساقاتها باللغة العربية، مع عدم وصول العلامات بمجملها إلى العلامة المحددة في التعليمات.

الكلمات المفتاحية: معيار، محك، توفل، علامة القطع، لغة إنجليزية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

يشكل التعليم الجامعي مرحلة هامّة من مراحل التعليم المختلفة، وقد شهد اهتماماً كبيراً على الصعيدين الرسمي والأهلي، وأصبح ميداناً غنياً للاستثمار في معظم بلدان العالم، سواء أكان بشرياً أم مادياً. ونظراً لهذا الاهتمام فقد شهد التعليم الجامعي تطوراً كبيراً في مختلف جوانبه الأكاديمية والمهنية والإدارية، ولكن بدرجات مختلفة. وقد بدت المنافسة كبيرة بين المؤسسات التي تُعنى بالتعليم العالي ومنها الجامعات، سواء على صعيد البرامج التي تطرحها، أو في معايير القبول التي تعتمدها، أو أنظمة التقويم المعمول بها. ويتوقع أن ينطلق هذا التنافس من الحرص على تحقيق الأهداف الملقاة على عاتق الجامعات، وذلك بإعداد الكوادر البشرية المدربة في مختلف ضروب المعرفة بشكل عام والبحث العلمي بشكل خاص.

لقد بدأ الاهتمام ومنذ قرون مضت واضحاً جلياً بتعليم اللغات الأجنبية لدى جميع الشعوب والأمم التي تنشد الارتقاء والنهوض إلى مصافِ الدول المتقدمة علمياً وتقنياً، وقد بدأ هذا الاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية ومنها اللغة الإنجليزية في المراحل التعليمية المختلفة. لكنّ الاهتمام بالإنجليزية على وجه الخصوص يعود للمكانة التي تحظى بها؛ فهي أداة اتصال إنساني وعلمي وتقني تساعد المتعلمين على استيعاب المصادر العلمية المختلفة وقراءتها وفهمها، علاوة على كونها عاملاً مهماً من عوامل التفاعل الحضاري والتحاور الديني بين أفراد المجتمعات البشرية. ولمواكبة الانفجار المعرفي الهائل واستخدام الاستراتيجيات الحديثة والمتعددة تنبهت المؤسسات التعليمية في البلدان العربية إلى ضرورة تعلُّم اللغات الأجنبية وبخاصة اللغة الإنجليزية، وليس أدلَّ على ذلك من إن اللغة الإنجليزية تشكل رديفاً للغة العربية في مراحل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التعليم الجامعي. وتنبع أهمية اللغة الإنجليزية باعتبارها اللغة الأم في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واستراليا ونيوزلندا، واللغة الثانية في الهند والباكستان، واللغة الأجنبية التي تُدرَس في معظم دول العالم (حسن، 1997).

لسنا بحاجة إلى خبير إحصائي لنقرر إن كان عدد دارسي اللغات الأجنبية ومنها الانجليزية في العالم يبلغ مئات الملايين، فما من دولة في العالم إلا وتقرر تدريس لغة أجنبية أو أكثر في مدارسها ومؤسساتها التعليمية الأخرى، وما من جامعة الا ويشكل تعليم اللغات الأجنبية جانباً مهماً من نشاطها، يضاف إلى ذلك آلاف المعاهد والمؤسسات الخاصة والبرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تُعنى بتعليم اللغة الأجنبية لمن هم ليسوا من منتسبي المدارس والجامعات، فهي لغة قد فرضت نفسها باعتبارها اللغة العالمية الأولى والأوسع انتشاراً، ولغة العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي، فضلاً على أنها لغة الكمبيوتر والدراسات في الجامعات والمعاهد.

وبالنظر إلى الاعتبارات السابقة، وجدت كثيرٌ من البلدان نفسها أمام ضرورة تعلم اللغة الانجليزية التي أصبحت مفتاحاً للثقافة الأجنبية ووسيلة للاتصال مع الآخرين والتعرف على ثقافتهم, وإجادتها كنوعٍ من أنواع الذكاء (الذكاء اللغوي)، يضاف إلى ذلك أن المجتمعات تتقدم وتتطور بقدر انفتاحها على العالم وتبادل الثقافات فيما بينها. وإذا كان المفتاح الرئيسي لهذا التبادل هو اللغة الأجنبية، أدركنا كبر حجم المسؤولية الملقاة على المؤسسات التعليمية، وأهمية الدور الذي تقوم به برفد الطلبة بالمهارات اللازمة لاكتساب هذه اللغة التي تمكنهم من متابعة تحصيلهم العلمي والإطلاع على ما توصلت إلية الحضارات الأخرى، حيث إن تعلُّم اللغة الإنجليزية قد غدا وسيلةً مجدية تساعد في الاستجابة لتحديات العصر والإلمام بالجانب المعرفي والتكنولوجي (إبراهيم، 1982).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولأجل ذلك فقد أولت الحكومات الأردنية المتوالية أهمية بالغة للغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية، وجاء هذا الاهتمام على صُعد عدة شملت البناء المدرسي والجامعي بحيث يكون بناءً حديثاً ومتطوراً يشتمل على مقومات تناسب هذا الهدف ويتناسب مع التحديات التي فرضتها الألفية الثالثة وما رافق ذلك من الثورة المعلوماتية التي أحدثتها شبكة المعلومات (Internet) والعولمة والانفتاح الإقتصادي، فضلاً على دخول الأردن في مجموعة من التكتلات الاقتصادية الدولية.

وبنظرة فاحصة في النظام التربوي الأردني، لتفحُّص مدى الاهتمام الذي حظيت به اللغة الإنجليزية فإننا نجد أن التعليم المدرسي في الأردن يمر بمرحلتين: المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية. وهاتان المرحلتان هما مرحلتان تحضيريتان، تهيئان الطالب ليتقدم بثبات إلى الحياة الجامعية، أو ليخوض معترك الحياة العملية، فالطالب الذي يدخل إلى الجامعة يجد نفسه وجهاً لوجه أمام واقع يتمثل في أن الجزء الأكبر من دراسته وما يحتاجه من مراجع ومصادر في معظم التخصصات يقدم باللغة الانجليزية، الأمر الذي يشكّل عائقاً أمام الطالب في مسيرته التعليمية إذ إن السبب في ذلك يعود إلى طبيعة السياسة التعليمية المطبقة في المراحل الدراسية لما قبل الجامعة والقائمة على تدريس اللغة الانجليزية كمادة دراسية ومحتوى لا لاكتسابها كلغة ثانية، أي: إن الطالب لا يدرس اللغة في أرض اللغة أو في بيئة تربوية مناسبة بكافة عناصرها: معلمين ومناهج وطرائق تدريس ووسائل تعليم وأساليب تقويم, على خلاف ما هو مطبق في معظم دول شرق آسيا، كالهند والباكستان وغيرها، حيث تدرس اللغة الانجليزية هناك بأسلوب يكسب الطالب هذه اللغة جنباً إلى جنب مع لغته الأم، الأمر الذي يؤكد أن اللغة الإنجليزية في تلك الدول تشغل حيزاً أكبر. وثمة سببٌ آخر يتمثل بعدم تحديد مفهوم النجاح والفشل في تعلم اللغة الانجليزية، وذلك لاعتماد نتائج الامتحانات في المدارس والجامعات بتقرير النجاح أو

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عدمه، فإن كل من عمل في مجال التعليم يعلم تماماً أن الامتحانات ونتائجها ليست بذلك المقياس الواقعي (خطايبة، 2001).

أما فيما يتعلق بتعلُّم اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية الأولى فإن النظام المتبع في الجامعات الأردنية يلزم الطالب بالتقدُّم لامتحان كفاءة باللغة الإنجليزية عند قبوله في الجامعة، فإذا ما حصل الطالب على:

العلامة من 0-49 يدرس مساقات ل.ز (99، 100، 111).

العلامة من 50-79 يدرس مساقات ل.ز (100، 111).

العلامة من 80-100 يدرس مساقات ل.ز (111).

أما على صعيد الدراسة الجامعية العليا، فهناك معيار خاص باللغة الإنجليزية يتقدم بموجبه الطالب لاختبار باللغة الإنجليزية، ليتقرر بناءً عليه تخرُّجه من الجامعة، لكن المتتبع لهذا المعيار يجد أنه قد اختلف من جامعة إلى أخرى من حيث: المحتوى، وطريقة التطبيق، والحد الأدنى من العلامة المقررة للنجاح، ليظهر بعد ذلك معيار اللغة الإنجليزية (TOEFL) Test of English as a Foreign Language موحداً لكافة الجامعات الأردنية، أسوة بالجامعات الأجنبية.

وقد أشار هاتف (1990) إلى قضية التذبذب والتغير المستمر في اعتماد معيار اللغة الإنجليزية في الجامعات العربية، الذي تختلف فيه أسس القبول والتخرج في الجامعات من سنة إلى أخرى، الأمر الذي أدى إلى تذبذب نوعية الطلبة المقبولين من فترة إلى أخرى. في حين تستخدم الجامعات العالمية أسساً ثابتة نسبياً بشأن معيار اللغة الإنجليزية للطلبة غير الناطقين بها في التخصصات المختلفة فيها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبالرجوع إلى اعتماد المؤسسات التعليمية الأردنية تطبيق معيار اللغة الإنجليزية (TOEFL)، فقد أشار دليل الدراسات العليا في جامعة اليرموك (2003- 2004) في القرار رقم (5) تاريخ 12/24/ 2001 إلى وجوب تقدُّم طلبة الدراسات العليا في درجة الدكتوراه لاختبار التوفل والحصول على العلامة (500) كحد أدنى للنجاح وفي حال عدم تحقيقه ذلك يُلزم الطلبة بدراسة مساقات استدراكية في اللغة الإنجليزية معدة من قبل مركز اللغات في الجامعة وعلى النحو التالي:

أ. الطلبة الحاصلون على علامة (349) فما دون عليهم دراسة (3) مساقات في اللغة الإنجليزية مستوى (1، 2، 3).

ب. الطلبة الحاصلون على علامة (350- 399) عليهم دراسة مساقين دراسيين في اللغة الإنجليزية مستوى (2، 3).

ج. الطلبة الحاصلون على علامة (400- 499) عليهم دراسة مساق واحد في اللغة الإنجليزية مستوى (1)، وفي جميع الحالات يُعفى الطلبة من دراسة المساقات بعد حصولهم على علامة (500) أو أكثر في أي وقت من الأوقات.

أما فيما يتعلق بنيل درجة الماجستير في الجامعة المذكورة، فقد أشار الدليل نفسه في القرار رقم (5) تاريخ 2/4/ 2002م اعتماد اختبار التوفل أو ما يعادله شرطاً من شروط القبول في برنامج الماجستير، ومتطلب للحصول على هذه الدرجة مع اختلاف الحد الأدنى للنجاح في هذا الاختبار، حيث اعتمدت العلامة (500) كحد أدنى للنجاح للطلبة الدارسين في أقسام اللغة الإنجليزية وآدابها وأساليب تدريسها وطلبة القانون التجاري، إضافة إلى طلبة كليتي العلوم والاقتصاد والعلوم الإدارية، أما باقي الكليات والتخصصات فقد اعتمدت العلامة (450) كحد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أدنى للنجاح، وفي حالة عدم اجتياز الطالب للعلامة المقررة فإنه يُلزم بدراسة مساقات استدراكية، كما هو مقرر في درجة الدكتوراه المشار إليها آنفاً.

وبقي هذان القراران ساريا المفعول حتى جاء مجلس العمداء لجامعة اليرموك بقرار بديل في جلسته رقم 2006/22 تاريخ 2006/6/12,والمشار أليه في دليل الدراسات العليا في جامعة اليرموك (2006 – 2007) المادة (9) البند (3)، وقرار مجلس العمداء في جلسته رقم 2006/19 بتاريخ 2006/5/22 المشار أليه في الدليل نفسه المادة (4)، واللذان يقتضيان التقدم لاختبار التوفل وحصول الطالب على علامة (500) أو (213) او ما يعادله من اختبارات (ILETS) و(Michigan) في درجتي الماجستير والدكتوراه، على أن يكون الاختبار شرط تخرج لجميع الطلبة، كما هو النظام المتبع في معظم الدول الأجنبية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والذي يشترط تقدم الطالب للاختبار وحصوله على العلامة (500)، مع ملاحظة أن الجامعات الأجنبية قد منحت الطالب فرصة التعويض من خلال دراسته لسنة تحضيرية تمكنه من متابعة دراسته، في الوقت الذي تضع فيه الجامعات الأردنية الطالب أمام واقع يتمثل بعدم التعويض إذا ما فشلَ في تحقيق العلامة التي تحددها التعليمات وخاصة في درجة الدكتوراه.

ويعد اختبار التوفل TOEFL في اللغة الانجليزية كلغة أجنبية هو الأداة الأكثر شيوعاً في تحديد درجة امتلاك الطلبة غير المتحدثين باللغة الانجليزية لمهاراتها اللازمة لقبولهم في المعاهد والكليات والجامعات الأمريكية والكندية وبعض الجامعات العالمية. وكلمة TOEFL هي اختصار للاسم المعتمد للاختبار باللغة الانجليزية Test of English as a foreign language والذي طورته مصلحة الاختبارات التربوية Educational Testing Service (ETS) بجامعة ميتشغان الأمريكية عام 1963م، وتشرف حالياً على تطبيقه وتصميمه وتفسير نتائجه وتقويم مدى كفاءته (Puell, 1992).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

واختبار TOEFL مقياس مقنن يرمي إلى قياس درجة إتقان اللغة الانجليزية من قبل الطلبة غير الناطقين بها في الأصل، ويؤدى الاختبار إما على الورق (PBT) PAPER BASED TOEFL وإما على كمبيوتر (CBT) COMPUTER BASED TOEFL وإما على الانترنت (IBT) INTERNET BASED TOEFL. ويختلف الحد الأدنى للنجاح باختلاف نوعية التطبيق، ويتألف الاختبار من ثلاثة أقسام تحتوي على أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، ترمي إلى قياس المهارات التالية لدى الطالب: استيعاب اللغة المسموعة (Listening comprehension)، وإنشاء البُنى اللغوية والقدرة على التعبير الكتابي (Structure and written Expression)، واستخدام مفردات اللغة واستيعاب النصوص المقروءة (vocabulary and Reading Comprehension). وفي عام 1986م أضيف للقسم الثالث اختبار الكتابة باللغة الانجليزية (Test of written English)، والدرجة الكلية المستحقة للطالب في اختبار التوفل هي حاصل مجموع درجاته في الأقسام الثلاثة. ويتميز التوفل كاختبار مقنن بثلاثة خصائص أساسية: أولها محتواه الثابت الذي يستند إلى نظرية إجادة اللغة (Theory of language proficiency)، الذي لا يتغير بتغير صورة الاختبار وذلك لوجود صور متكافئة. وثانيها وجود إجراءات معيارية ثابتة لتطبيقه وتصحيحه باستخدام الحاسب الآلي، وتفسير درجاته على أساس معياري المرجع، أي: إن درجة المفحوص في التوفل تُقارن في ضوء أداء بقية أفراد المجموعة المعيارية المُمتحنة. وثالثها اتسام الاختبار بدرجة من الصدق والثبات تلائم الأغراض المنشودة منه (Test of English as a foreign language, 1987).

غير أن تأثير اختبار التوفل يتجاوز النطاق الأكاديمي، حيث تشير المعلومات الصادرة عن مصلحة الاختبارات التربوية لعام 1990 على أن العديد من الوكالات الحكومية، والبرامج المدرسية، ووكالات إجازة الشهادات، تستخدم درجات التوفل لتقييم درجة احتراف الطالب للغة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الانجليزية. بالإضافة إلى استخدامه في تصميم المناهج والمفردات العلمية وطرائق التدريس، وبالتالي فهو يساهم بدرجة كبيرة في توسيع سلطة مصلحة الاختبارات التربوية ETS ومجال تأثيرها(Educational Testing Service, 1990).

إن محتوى التوفل وما يقيسه من مهارات ومعارف مختلفة، قد لا يتناسب ومتطلبات التخصصات المختلفة المطروحة في الدراسات العليا في الجامعات الأردنية؛ وذلك لتنوع طبيعة التخصصات ولغة تدريسها. فقد أشار باكمان (Bachman,1990) أن الفقرات الخاصة بمفردات اللغة الانجليزية لاختبار التوفل تحتوي على جمل مركبة، حيث إن ما نسبته 48% من فقرات التوفل ذات صبغة أكاديمية و 30% منها ذات طابع علمي و22% منها يعكس الثقافة الأمريكية.

وأما الموسوي (2001)، فقد أشار إلى إن محتوى اختبار التوفل بعيد عن مضمون مقررات اللغة الإنجليزية التي تُدرس في المدارس والجامعات العربية؛ لأنه أقرب إلى ظروف البيئة الأمريكية التي أعد فيها أصلاً. ومن الأفضل أن يتم استخدامه لمعرفة درجة إتقان الطالب لمهارات اللغة الإنجليزية في البلدان التي تُدرس فيها اللغة الانجليزية كلغة ثانية إلى جانب اللغة الأم وليس كلغة أجنبية. ويكون اختبار التوفل وسيلة فاعلة عندما تدرس اللغة الانجليزية كلغة ثانية معتمدة رسمياً في البلاد، أي: عندما تتهيأ الأرضية اللغوية والثقافية الملائمة للدراسة باللغة الانجليزية أسوة باللغة العربية وتصبح قريبة من ارض اللغة (Language Land). وفي حالة تدريس اللغة الانجليزية كلغة أجنبية كما هو في معظم الدول العربية، فمن الأجدى للطالب أن يرفع مستواه العام في اللغة الانجليزية من خلال دراسة مقرر يُعنى بإعداده لاختبار التوفل في السنوات الجامعية الأولى بغية مساعدته في توظيف المهارات اللغوية المطلوبة منه لإتقان اللغة الإنجليزية استعداداً للتقدم لمثل هذه الاختبارات، أو تطبيق اختبارات أكثر ملائمة من اختبار

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التوفل لتطبيقها على الطلبة الدارسين في البلدان العربية كاختبار الشهادة الجامعية الأولى في اللغة الانجليزية (First Certificate Of English (FCE حيث أن هذا الاختبار يعمل على تطوير معارف الطلبة في مجال قواعد اللغة الإنجليزية، وأقرب إلى ما تعلمه الطلبة في البيئة العربية بدراستها كلغة أجنبية. وفي حالة بقاء اختبار التوفل معتمداً فعلى أساتذة مادة اللغة الإنجليزية تطوير مهارات اللغة الإنجليزية التي تؤهل الطلبة للوصول إلى درجة الاحتراف بقواعدها، وعليه فإن مسألة تضمين التوفل في مقررات اللغة الانجليزية كشرط نجاح ينبغي أن يخضع لمزيدٍ من المراجعة والتمحيص.

إن تطبيق اختبار التوفل في العديد من البلدان العربية والآسيوية باعتباره اختباراً يقيس مدى امتلاك الطلبة لمهارات اللغة الإنجليزية لقبولهم أو تخرجهم في الجامعات، قد أدى إلى ظهور العديد من المشكلات المتعلقة بطبيعة أسئلته، إذ يستطيع بعض الطلبة أن يجتاز الاختبار من غير أن يكون قادراً على النطق باللغة الإنجليزية، وذلك لاحتمالية التوصل إلى عدد من الإجابات الصحيحة عن طريق التخمين، يضاف إلى ذلك أن الاختبار لا يخلو من التحيز للثقافة الأمريكية؛ لذا فإن تطبيق التوفل كأحد الاختبارات اللغوية في الجامعات العربية والآسيوية يتطلب إعادة هيكلته لكي يتناسب مع قدرات الطلبة باللغة الإنجليزية في هذه الجامعات، وبالتالي فإن اعتماد درجات اختبار التوفل يجب أن ينظر إليها بطريقة أكثر مرونةً (Traynor, 1985).

وأشار العباسي (1995), إلى أن أسئلة أختبار التوفل تتجاوز إمكانية الطلبة باللغة الإنجليزية في البلدان العربية من حيث درجة صعوبتها الأمر الذي يثير مشاعر القلق والخوف لديهم، ويسهم في إخفاقهم فيه، حيث يضطر العديد من الطلبة إلى إعادة تقديمه مرات متتالية بغية استيفاء الحد الأدنى من النقاط المطلوبة لاستحقاق النجاح فيه ويعود ذلك إلى:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- عدم نضوج مهارة أخذ الاختبار لدى طلبة الجامعة، وبطء قراءتهم للأسئلة، وعدم تمكنهم من الإجابة عنها في الوقت المحدد للاختبار.
- ضعف مهارات استيعاب اللغة الانجليزية المسموعة والمقروءة، حيث أن اختبار التوفل الذي يقدم إلى الطلبة يركز بشكل كبير على مهارة التلقي Receptive Skills ويعزى ذلك إلى تدني مستوى تأهيل الطلبة في المراحل الأساسية والثانوية والجامعية الأولى، بالإضافة إلى طبيعة البيئة الاجتماعية المحيطة التي لا تشجعهم على تنمية المهارات بالصورة المرجوة باستخدام اللغة خارج أوقات الدوام الرسمي، رغم توفر كافة وسائل الاتصال المقروءة والمسموعة باللغة الانجليزية في أغلب الاماكن.

وأشار جوردن وتشارلز وريتشارد (Gordon, Charles & Richard. 1984) إلى أن دور اختبار التوفل كمتنبىء للأداء الأكاديمي تم التعرف إليه من خلال علامات الطلبة على الاختبار ومعدلاتهم التحصيلية في تخصصاتهم والميول والذكاء، غير أن هناك قضايا يجب أن تناقش وفي مقدمتها:

- دور التوفل في قرارات القبول الأكاديمي والمهني.
- استخدام الطرق الإحصائية لاستنباط علامات النجاح الأكثر ملائمة على الاختبار لكل بيئة تعليمية.
- ميزات المتقدمين لاختبار التوفل والمتعلقة بأسلوب دراستهم للغة الإنجليزية واختلاف تخصصاتهم الأكاديمية.

ونظراً لأهمية هذه القضايا وعدم تناولها من قبل الباحثين فقد رأى الباحث أن تكون منطلقاً لدراسته الحالية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يطبق اختبار(TOEFL) أو ما يشابهه مثل اختبار متشجن Michigan (MELAB) English Language Assessment Battery واختبار International English (IELTS) Testing Service واختبار الشهادة الأولى في اللغة الانجليزية First Certificate English (FCE) معياراً للقبول أو التخرج في معظم أنحاء العالم وبحدّ أدنى من العلامة يختلف من اختبارٍ إلى آخر ومن جامعة إلى أخرى، ففي جامعة Michigan التي تتطلب كفاءةً عالية في اللغة الانجليزية، تطبق اختبارات TOEFL, IELTS Michigan,. بالإضافة إلى مستوى التحصيل الأكاديمي لقبول الطلبة غير الناطقين باللغة الانجليزية، ويستثنى من هذه المعايير الطلبة المقيمين في أمريكيا، كندا، استراليا، نيوزلندا وبريطانيا. والحد الأدنى لعلامة اختبار Michigan (80 – 85)، الحد الأدنى للتوفل على الورق (PBT) (570 – 610)، والتوفل على الكمبيوتر (CBT) (230– 250)، والتوفل على الانترنت (IBT) (88 – 106)، أما اختبار (IELTS) (6،5 – 7). ويختلف الحد الأدنى للنجاح باختلاف البرنامج والتخصص، ففي تخصص الصيدلة مثلاً أدنى علامة قبول لـ Michigan هي (85) ولـ (PBT) (600). والطلبة الذين لا يستطيعون اجتياز الحد الأدنى لهذه الاختبارات عليهم أخذ مساقات مصغرة لمهارات القصور (كل مهارة وحدها) خلال الفصل الدراسي الأول من سنة التسجيل، (University, 2007 Michigan).

أما على الصعيد العربي وعلى وجه الخصوص في الجامعات البحرينية فإن اختبار التوفل يطبق لقياس درجة كفاءة طلبة تخصص اللغة الانجليزية، بصورة مطابقة لاختبارات التوفل المعروفة والتي تتألف من الأجزاء الثلاثة الآنفة. ويتوجب على الطالب أن يحصل على (525) نقطة كحد أدنى للنجاح. يضاف إلى ذلك أن سقف النقاط يرتفع كلما أنتقل الطالب إلى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مستويات دراسية أعلى. ولغرض إتاحة الفرصة لبلوغ هذا السقف من العلامة يتم تدريب الطلبة مسبقاً على حل بنود الاختبار، مع تقديم التغذية الراجعة المطلوبة (الموسوي، 2000).

وقد جاء قرار اعتماد التوفل في الجامعات الأردنية كأساس للقبول أو التخرج في الدراسات العليا متمشياً مع ما تتطلبه المتغيرات العالمية الجديدة، مع وجود اختلاف في الأسس المتبعة في هذه الجامعات يجعلها تختلف عن غيرها من الجامعات العربية، حيث أن الحد الأدنى لعلامة النجاح يشابه مثيلاتها من الجامعات الأجنبية التي تُدرس طلبتها باللغة الإنجليزية في الوقت الذي تُدرس فيه الجامعات الأردنية معظم تخصصاتها باللغة العربية.

وتعد العلامات أو الدرجات في الاختبارات من أهم الأسس التي يعتمد عليها بشكل واسع في اتخاذ القرارات الجامعية سواءً تعلقت بالجامعة نفسها أو المدرس أو الطالب حاضراً أو مستقبلاً؛ لأن العلامات في النهاية تعتبر المؤشر الذي يعكس المستوى الأكاديمي للطالب الجامعي. وبالتالي فإن العلامات بشكل عام تشكل أساساً رئيساً في كثير من الإجراءات والقرارات التي تتخذ في كثير من المؤسسات التربوية وفي مختلف المراحل التعليمية، وأول هذه القرارات تحديد كفاءة الطالب الأكاديمية، حيث أن المستوى الأكاديمي للطالب يحدد الكثير من القرارات المتعلقة بحياته العملية. وبما أنّ العلامات الجامعية تستخدم لأغراض التنبؤ في كثير من المجالات، فلا بد أن تعكس تحصيل الطلبة في المساقات التي يدرسونها، وهي بالتالي مؤشر على مستوى الفرد أياً كانت الصفة التي يمثلها، كما أنها مؤشر على النجاح الأكاديمي في المستقبل. فاعتماد علامة نجاح معينة يعني تحديد الطلبة الناجحين والطلبة الراسبين، أو تحديد فيما إذا كان من الضروري وضع مجموعة من المتعلمين الذين هم بحاجة إلى المزيد من العناية أو زيادة التدريب, أو التعديل على الأساليب المستخدمة في تعليمهم أو إلزامهم بدراسة مساقات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إضافية، وقد تكون هذه القرارات آنية تتعلق بحاضر الطلبة أو مستقبلهم التعليمي (Hills, 1981).

وأشار لوري (Lorie, 2002) إلى أنّ تحديد علامات النجاح لمعايير تقرر مصائر العديد من الطلبة في مجالات شتى يتطلب معرفة صانعي القرار وواضعي السياسات التعليمية فيما إذا كان الطلبة الذين يتقدمون لهذه الاختبارات قد أتقنوا المهارات والمعارف المطلوبة للوصول إلى درجة التمكن من خلال المراحل التعليمية التي سبقت هذه المرحلة سواءً أكان ذلك في المدارس أم الجامعات. ومدى قدرة الطلبة على النجاح واجتياز تلك المعايير. وإن وضع علامة النجاح لمثل هذه المعايير يتطلب اتباع أسس هامة لتحديدها بصورة أكثر ملائمة ودقة ولعل أبرزها:

- وضع معايير أكاديمية تحدد ما ينبغي على الطلبة معرفته ليكونوا قادرين على عمله عند مراحل تعليمية مختلفة.
- تطوير أو اعتماد اختبارات لتقييم تقدم الطلبة إزاء هذه المعايير الموضوعة.
- استخدام الطرق الإحصائية والتجريبية في تحديد علامات النجاح لهذه المعايير.

وقد قسّم شيبارد (Shepard, 1984) طرق تحديد علامة النجاح إلى ثلاثة أقسام منها ما يعتمد على تقديرات المحكّمين مثل طريقة أنجوف (Angoff) ونيدلسكي (Needelsky) وإيبيل (Ebel) وجاجير (Jaeger) ومنها ما يعتمد على الأدب التربوي والنتائج المترتبة عليه مثل نموذج هوفستي (Hofstee) ومنها ما يعتمد على المفاهيم الإحصائية كنموذج بييز (Bayesian Model) والنموذج ذو الحدين (Binomial Models).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهناك الكثير من الدراسات التي تحدثت عن تحديد علامات النجاح، فقد أشار علام (2001), إلى مجموعة من الطرق التي تعتمد على البيانات التجريبية المستمدة من تطبيق الاختبارات, وتستخدم الأساليب الإحصائية وخبرة المحكمين وهي :

- **طريقة المجموعة المحكية:** طريقة يتطلب فيها أن ينتقي المحكمون مجموعة من الأفراد المتمكنين ومجموعة أخرى من غير المتمكنين، ويطبق اختبار محكي المرجع على كل من المجموعتين، ويحصل على التوزيع التكراري لدرجات كل منهما، والدرجة التي تميز بدرجة أفضل بين المجموعتين تعد بمثابة علامة النجاح.
- **طريقة المجموعات الحدية:** طريقة ينتقي بها المحكمون عينة من المختبرين الذين يرون كفايتهم التي يقيسها الاختبار تقع عند الحد الفاصل بين التمكن وعدم التمكن، ومن ثم يطبق على أفراد العينة الاختبار المطلوب، ويكون وسيط درجات هذه المجموعة بمثابة علامة النجاح.
- **طريقة المجموعات المتناقضة:** طريقة يطبق بها الاختبار على عينتين إحداهما متمكنة والأخرى غير متمكنة، ويرسم منحنيان يمثلان عدد طلاب كل من المجموعتين الذين حصلوا على درجات مختلفة في الاختبار، ويمكن اعتبار نقطة تقاطع المنحنيين بمثابة قيمة تقديرية لعلامة النجاح.

ومهما يكن النموذج المستخدم في تحديد علامة النجاح، فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار المعايير العملية عند تحديد هذه العلامة للنجاح في التحصيل الأكاديمي، مثل نوعية ومستوى المخرجات التي ترغبها الجامعة، أو الكلفة الاقتصادية المترتبة عليها، أو ما يعرف بالمنفعة (Utility) أو مستويات التحصيل المتوقعة من الطلبة، أو معدلات القبول المعمول بها في

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجامعة، ولذلك لا بد من الموازنة بين هذه العوامل عند تحديد علامة النجاح أو علامة القطع سواء لأغراض القبول أو لأغراض التخرج، وغيرها من الاستخدامات الممكنة لعلامة القطع.

وبناءً على ما سبق ونظراً لأهمية اللغة الانجليزية لطلبة الدراسات العليا، واعتماد اختبار التوفل بعلامة النجاح المحددة (500) كمعيار لهذه اللغة في قبولهم وتخرجهم في الجامعات الأردنية الرسمية والأهلية، مع عدم جواز التعويض ببدائل لطلبة درجة الدكتوراه في حالة عدم النجاح، والسماح لطلبة درجة الماجستير باستدراك التوفل بمساقين باللغة الإنجليزية تختلف عن سابقتها في السنوات الماضية، الأول يتعلق بالناحية القواعدية للغة الإنجليزية ويُختبر الطالب به في نفس الجامعة التي يُدرس بها، والثاني مساق تحضيري لاختبار التوفل يُختبر الطالب به على مستوى التعليم العالي موحداً مع باقي طلبة الجامعات. كانت الحاجة ملحة لأجراء دراسة تقييمية للاختبار من حيث: أهميته وضرورته ومدى ملاءمته كمعيار لقياس كفاءة الطلبة باللغة الانجليزية بأساليب تدريسها المتبعة، والتعرف على الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء تأدية الاختبار، مع إيجاد علامة النجاح الأكثر ملائمة عن طريق استخدام الطرق الإحصائية من واقع علامات الطلبة على الاختبار والاسترشاد بخبرة أصحاب العلاقة بالعملية التدريسية من أعضاء هيئة التدريس.

مشكلة الدراسة:

نتيجةً للتغير المستمر في طبيعة القرارات والتعليمات ذات الصلة باعتماد معيار اللغة الانجليزية لطلبة الدراسات العليا والصادرة عن وزارة التعليم العالي والجامعات الأردنية، اهتمت جامعة اليرموك كغيرها من الجامعات في تقويم أداء طلبتها من أجل الوقوف على مدى ما يتحقق من أهداف عامة وخاصة في المساقات الدراسية التي يدرسها الطلبة، ومعايير القبول التي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تقررها، لمعرفة ما يتم تحقيقه من الأهداف سواءاً كانت معرفية أم مهارية وبالتالي تحديد كفاية الطلبة الأكاديمية.

فمنذ إقرار تطبيق التوفل كشرط قبول وتخرج، وإمكانية التعويض ببدائل في حالة عدم النجاح، كانت جامعة اليرموك أولى الجامعات تقيداً بهذا القرار وتطبيقه على طلبتها، وبقي الوضع كذلك حتى صدرت التعليمات الأخيرة والقاضية باعتماد اختبار التوفل كشرط تخرُّج في درجتي الماجستير والدكتوراه بعلامة محددة (500) لكل الجامعات مع عدم أمكانية التعويض في درجة الدكتوراه، ومسموحية استدراكه في درجة الماجستير بعد التقدم إليه لمرتين فقط. والذي يندرج ضمن عملية التقويم التي تتبناها المؤسسات التعليمية في الأردن، والتي تستند إلى تطبيق هذا الاختبار ورصد علاماته ليشكل في النهاية محكاً يعتمد كأساس لقبول الطلبة وتخرجهم في دراستهم العليا والهادف إلى تحقيق المساواة وضبط أعداد المقبولين والخريجين.

ومن هنا فالجامعة معنية بمعرفة فعالية إقرار هذا المعيار والتداعيات والتأثير المتوقع من إقراره والكشف عن مقبوليته للوقوف على عدالته من جهة والحاجة إلى مراجعة الإجراءات والكشف عن مدى ملاءمته من جهة أخرى.

ونتيجة للتغير المستمر في طبيعة القرارات ذات الصلة باختبار التوفل منذ البدء بإقراره وعدم ثباتها ووضوحها والتي شكلت حالة من الارتباك لدى الطلبة وأصحاب القرار في الجامعات حول إمكانية التطبيق وآليته وجدواه، تشكلت فكرة هذه الدراسة حيث تتناول معيار اللغة الانجليزية (التوفل) بوضعه الحالي كشرط قبول وتخرج في برامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية من حيث مدى ضرورته وأهميته في ظل واقعنا التربوي وواقع تدريس اللغة الانجليزية في مدارسنا وجامعاتنا، ومحاولة التعرف على الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في اجتياز الاختبار، وتحسس أفضلية البدائل المقترحة في حالة عدم الاجتياز،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وإمكانية الاعتماد على علامات الطلبة على التوفل للتعرف على علامة النجاح الأكثر ملائمة التي تفرزها الطرق الإحصائية من واقع العلامات المسترجعة من بيانات الجامعة وتقديرات أعضاء هيئة التدريس والطلبة، والاستدلال على ما إذا كان النجاح في التوفل مؤشراً جيداً على نجاح الطالب أكاديمياً من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في اجتياز اختبار التوفل من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟
2. ما مدى أهمية اختبار التوفل لطلبة الدراسات العليا من وجهة نظرة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟
3. هل ما تم دراسته باللغة الإنجليزية من خلال المراحل التعليمية المختلفة التي سبقت الدراسات العليا يؤهل الطالب لاجتياز اختبار التوفل من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟
4. هل هناك بدائل للتوفل من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟
5. هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس والطلبة على الأبعاد (صعوبات التوفل، أهمية التوفل، أسلوب تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، بدائل التوفل)؟
6. ما مدى قدرة الطلبة الذين يتقدمون للدراسات العليا في الحصول على علامة النجاح المحددة ؟
7. هل نجاح الطالب في التوفل وتحقيقه حد معين من العلامة مؤشر جيد على نجاحه في تخصصه؟
8. ما الدرجات الدنيا التي يحددها طلبة الدراسات العليا على اختبار التوفل ؟

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

9. ما الدرجات الدنيا التي يحددها أعضاء هيئة التدريس على اختبار التوفل ؟

10. ما درجة القطع الملائمة التي تفرزها الطرق الإحصائية لتحديد العلامة على اختبار التوفل؟

أهمية الدراسة:

إن الوعي بأهمية اللغة الانجليزية بالنسبة للطالب والمدرس والجامعة ومدى تداخل اللغة في مختلف متطلبات ومساقات التخصصات المختلفة في الجامعات الأردنية من حيث الحاجة لها لتدعيم القدرات المعرفية وإنماء الشخصية للمعلم والمتعلم يؤكد الحاجة إلى التعرف على واقع قدرة الطلبة على التعامل مع هذه اللغة للحكم على درجة امتلاك هؤلاء الطلبة للمعارف والقدرات التي تمكنهم من اجتياز المعايير الموضوعة.

وتكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول اختبار التوفل كمعيار للغة الانجليزية لتقييمه بعد اعتماده كشرط للقبول أو التخرج في الدراسات العليا من حيث ضرورته للطلبة بمختلف التخصصات، وهل لعلامته قدرة تنبؤية للكشف عن قدرة الطلبة التحصيلية والمعرفية وإيجاد علامة النجاح الأكثر ملاءمة.

كما وتظهر أهمية هذه الدراسة من خلال استخدامها الطرق الإحصائية في تحديد علامة النجاح لمثل هذه المعايير المقننة، مع الاسترشاد بخبرة ومعرفة أصحاب العلاقة في تحديد مثل هذه العلامة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكما ترتبط أهمية الدراسة بالجوانب التالية:

- حاجة المكتبة العربية إلى دراسات تتعلق باختبار التوفل بالنظر إلى تزايد مجاميع الطلبة العرب الذين يتقدمون سنوياً لهذا الاختبار.
- تقدم هذه الدراسة معلومات واقعية وتصورات أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة اليرموك إزاء اختبار التوفل من شأنها أن تقدم للجامعات والمشتغلين بقياس وتقويم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية تغذية راجعة في هذا الاختبار.
- تقدم هذه الدراسة تصورات عن إمكانية تطبيق اختبارات بديلة للتوفل بهدف تحديد درجة امتلاك الطالب للغة بما يضمن المزيد من الدقة والشمول.

افتراضات الدراسة:

يفترض الباحث:

1. أن الأداة التي صممها قادرة على الكشف عن تصورات عينتي الدراسة، أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا حول الأبعاد الأربعة التي تضمنتها بعد التحقق من صدقها وثباتها وعرضها على أصحاب الخبرة والمختصين.
2. أن البيانات المسترجعة كافية للحصول على مؤشرات كمية ونوعية عن مصداقية المعلومات المستقاة بعد أن تم أخذ جميع البيانات الخاصة بطلبة الدراسات العليا والمتعلقة باختبار التوفل ومعدلاتهم التراكمية.
3. أن كل فرد من عينتي الدراسة يستطيع الإجابة على جميع فقرات الاستبانه بعد التأكد من أن جميع المستجيبين تقدموا للاختبار مرة أو أكثر. .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حدود الدراسة:

الحد البشري: اقتصرت العينة الخاصة بالطلبة على طلبة الدراسات العليا بدرجة الماجستير والدكتوراه في جميع الكليات التي تضمها جامعة اليرموك، بينما اقتصرت العينة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس على أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، الآداب، العلوم والاقتصاد والعلوم الإدارية وذلك لوجود العدد الأكبر من أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات.

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على جامعة اليرموك حيث أختار الباحث هذه الجامعة لدراسته فيها ومعرفته بكلياتها، ولأن الوصول للجامعة والحصول على المعلومات المطلوبة تقع ضمن إمكانية الباحث.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

الدراســـات السابقـــة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

في حدود علم الباحث ومطالعته لا توجد دراسة عربية واحدة تتناول موضوع الدراسة الحالية المتمثل بدراسة تقييمية لاختبار التوفل بوصفه معيار اللغة الانجليزية للتخرج في الدراسات العليا. إلا أن هناك دراستان عربيتان فقط تناولتا اختبار التوفل من زاوية أخرى: الأولى بعنوان "اتجاهات طلبة تخصص اللغة الانجليزية في جامعة البحرين نحو اختبار التوفل (TOEFL) وارتباطها ببعض المتغيرات (الموسوي، 1998). والثانية بعنوان "مدى صدق درجات اختبار التوفل واختبار (FCE) بنجاح طلبة تخصص اللغة الانجليزية بجامعة البحرين" (الموسوي، 2000).

ويعود سبب نقص الدراسات العربية في اختبار التوفل كما أشار الموسوي (1998) إلى أن هذا الاختبار الذي نشأ بالأصل في الولايات المتحدة الأمريكية ويتألف في معظمه من أسئلة الاختيار من متعدد، يدعو إلى شكوكٍ مستمرةٍ حول مدى تمثيل فقراته لمهارات اللغة الانجليزية المراد قياسها، كما أن فقرات الاختبار قد صيغت لتلائم الثقافة الأمريكية؛ لذا فإن تطبيق الاختبار في ظروف البلدان العربية قد اصطدم بمسألة صدق الاختبار، وإمكانية التعويل على ثبات نتائجه، مع أنّه لا يزال يعتبر مقياساً موثوقاً به، ويلاقي قبولاً واسعاً على المستوى العالمي، كما ويعود السبب أيضاً إلى وجود عدد من الاختبارات البديلة المعتمدة في دول أخرى غير الولايات المتحدة كبريطانيا مثل:

- اختبار اللغة الانجليزية International English Language Testing (IELTS) service الذي يشرف على تطبيقه المجلس الثقافي البريطاني British Council.
- اختبار الإجادة في الانجليزية Certificate of proficiency in English (CPE).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- اختبار أونتاريو في الانجليزية كلغة ثانيـة Ontario Test of English as a second language.

وبالمقابل وجد الباحث عدداً من الدراسات الأجنبية بخصوص التوفل، وقـام بـالاطلاع عليها لكنه لم يجد دراسة واحدة تتناول موضوع البحث الحالي، ولذلك كان الاهتمـام بـبعض الدراسات التي عالجت بعض الجوانب والمتغيرات ذات الصلة بالدراسة، كقدرة التوفـل علـى التنبؤ بالنجاح الأكاديمي للطالب، وقدرة اختبار التوفل في قياس المهارات اللغويـة فـي اللغـة الإنجليزية، وعلاقة أسلوب تدريس اللغة الانجليزية بنجاح الطالب بالتوفل.

الدراسات العربية:

أجرى السيد (2003) بحثاً منشوراً باللغة الانجليزية بهدف التعرف على أهمية بعـض العوامل التي تساهم بالنجاح في تعلم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية في جامعة دمشق، حيث تناول الباحث خمسة متغيرات هي الدافعية، التعرض المبكر للغة الانجليزية، الاتجاه، اكتساب اللغة الأم والخلفية الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن متغير الدافعية كان له الارتباط الأكبر فـي مـستوى التحصيل في اللغة الانجليزية ويليه في المرتبة الثانية الخلفية الاجتماعية، كما بينت النتـائج أنّ التعرض المبكر للغة الانجليزية كان مؤشراً جيداً للنجاح واكتساب المهارات الشفوية كالمحادثـة والاستماع والقراءة، ويضاف إلى ذلك أنّ المتغيرات جميعها تعمل مجتمعة في زيادة اكتـساب المهارات اللغوية وزيادة التحصيل في اللغة الانجليزية.

وأجرى الموسوي (2000) دراسة بعنوان "مـدى صـدق درجـات اختبـار التوفـل (TOEFL) واختبار الشهادة الجامعية الأولـى First certificate of English (FCE) فـي التنبؤ بنجاح الطالب في الجامعة" وهي دراسة تهدف إلى تحديد مدى صدق درجات الطالب في اختبار التوفل (TOEFL) واختبار (FCE) للتنبؤ بنجاحه في الجامعـة كمـا يقيـسه المعـدل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التراكمي (GPA). وقد بلغ عدد أفراد العينة البحثية 90 طالباً وطالبة يدرسون اللغة الانجليزية في جامعة البحرين. وأظهرت النتائج عدم إمكانية التنبؤ الدقيق بنجاح الطالب في الجامعة من واقع علامته في التوفل، في الوقت الذي يمكن فيه ذلك من واقع علامته على اختبار (FCE) وعليه اقترحت الدراسة:

1. إعادة النظر في مسألة دمج اختبار التوفل كمتطلب أساسي ضمن متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في تخصص اللغة الانجليزية.
2. طرح مقررات متخصصة في مجال الإعداد والتحضير لاختبار التوفل في السنة الأولى من التحاق الطالب بالجامعة، بغية تهيئته للتقدم للاختبار.
3. التأكيد على استخدام اختبار التوفل كأداة دولية لتقييم مستوى الطالب في اللغة الانجليزية في سياق تدريسها كلغة ثانية.

كما أجرى الموسوي (1998) دراسة عنوانها "اتجاهات طلبة تخصص اللغة الانجليزية في جامعة البحرين نحو اختبار التوفل (TOEFL) وارتباطها ببعض المتغيرات، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة تخصص اللغة الانجليزية بجامعة البحرين نحو اختبار التوفل ومدى ارتباط هذه الاتجاهات ببعض المتغيرات: كجنس الطالب، ومستوى تحصيله الأكاديمي، وعدد مرات رسوبه في الاختبار. واشترك في هذه الدراسة عينة من طلبة جامعة البحرين بلغت 60 طالباً وطالبة ممن يدرسون اللغة الانجليزية كتخصص أساسي. وأظهرت النتائج أن اتجاه الطلبة نحو اختبار التوفل كان سلبياً بصورة عامة يلفه الغموض وعدم التحديد بسبب عدم ثبات نتائجهم على مرات التقديم المتكررة، وأن تصورات الطلبة نحو اختبار التوفل برزت كالآتي:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- تذمر الطلبة من محتوى اختبار التوفل وظروف تطبيقه بالرغم من استعدادهم النفسي لأداء الاختبار.
- مطالبة الطلبة بتحسين الطريقة المتبعة لتقويم أدائهم في اختبار التوفل، بسبب عدم حصولهم على درجة تتناسب ومستوى استعدادهم, وعدم ثبات نتائجهم في مرات التطبيق المختلفة.

وبناءً على ما تقدم أوصى الباحث بعدم الاقتصار على اختبار التوفل كمقياس وحيد لكفاءة الطلبة الجامعيين باللغة الانجليزية، ورفده بالاختبارات البديلة.

وأجرت المطوع (1986) بحثاً منشوراً باللغة الانجليزية يهدف إلى الوقوف على آراء الطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الكويت في التوجه نحو تعلم اللغة الانجليزية على عينة بلغت (86) من الطلبة المعلمين، وخلصت الدراسة إلى أن نحو نصف أفراد العينة واجهوا صعوبات في اكتساب مهارات القراءة والكتابة وفهم المسموع، بالإضافة إلى صعوبات التحدث التي استأثرت بآراء أكبر نسبة منهم، غير أن 38% من الطلبة يعتقدون أن الطرق التي يتبعها المعلمون في تدريس قواعد اللغة الانجليزية ومفرداتها تمثل العوامل الأساسية التي تقف عائقاً في تعلُّم الطالب وتمكنه من اللغة الإنجليزية.

ومن جانب آخر، فقد أجرى حتاملة وجرادات (1984) دراسة طولية بعنوان "تقويم برنامج تعليم الانجليزية كلغة أجنبية للتلاميذ الأردنيين في المرحلة الابتدائية الدنيا من العام 1979- 1983" حيث قاما بتجربة واختبار برنامج تعليم اللغة الانجليزية في الصفوف الدنيا (الصف الأول- الصف الرابع) بالمدارس الخاصة التي تدرس اللغة الانجليزية في الصف الأول، ومن ثمَّ تقويمه. بينت النتائج تفوق التلاميذ اللذين جرى عليهم البرنامج الجديد بشكل ملحوظ على تلاميذ المدارس الخاصة التي تتبع برنامجاً آخر. كما بينت الدراسة أن تعليم اللغة الانجليزية ابتداءً من الصف الأول الابتدائي لا يعيق تعلم اللغة العربية أو الموضوعات الدراسية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأخرى كما يعتقد الكثيرون، وعليه فقد أوصى الباحثان بتبني البرنامج الجديد في تدريس اللغة الانجليزية من الصف الأول الابتدائي، مما يشير ضمناً إلى أن الوصول إلى قرارات باستخدام التوفل كمعيار للقبول أو التخرج في الدراسات العليا لا يأتي من فراغ، بل من ضرورة إعادة النظر في تدريس اللغة الإنجليزية، بالصفوف السابقة، فالشعور بأهمية الوصول إلى نتيجة معينة يتطلب تقويم المدخلات والعمليات أيضاً.

الدراسات الأجنبية:

أجرى لوجيه (Lo,jih- wang, 2003) دراسة لتفحص العلاقة بين اختبار اللغة الانجليزية كلغة أجنبية (TOEFL) ومعدل علامات الطلبة في السنة الأولى لغير الناطقين بها الذين سجلوا في جامعة Texas وجامعة King Sville خلال الفترة ما بين (1996- 2001) وأظهرت النتائج أن علامات التوفل لم تكن مقياساً موثوقاً به للتنبؤ بالنجاح الأكاديمي اللّاحق للطلبة الجدد الدوليين، وأن علامة النجاح (550) هي ليست معياراً صالحاً لقرارات القبول.

وأجرى كل من جاشو والين وجونشان وجوان (Joshua, Allen, Jonathan & Joan,2001) دراسة لتفحص العلاقة ما بين علامات الطلبة على اختبار (TOEFL) وعلاماتهم على اختبار قبول الإدارة العامة (GMAT) من جهة وعلامات الطلبة في مساق المحاسبة المالية كمتطلب جامعي من جهة أخرى في مركز معتمد شمال شرق أمريكيا، وقد شملت العينة على (54) طالباً وطالبة من الطلبة الدوليين. وخلصت الدراسة إلى أن علامات التوفل ليست عاملاً مهماً مرتبطاً مع الأداء المتميز لتخصص المحاسبة للطلبة الدوليين. بينما شكلت علامات اختبار GMAT مؤشراً مهماً للدلالة على الأداء المتميز للطلبة في تخصص المحاسبة. وعليه يقترح الباحث إعادة النظر في علامات اختبار التوفل وتقييمها عند استخدامها في قبولات الطلبة الدوليين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن الدراسات الأخرى دراسة أجراها كل من جيمسن وتايلر وكيرتش وأقنر (Jamies, Taylor, Kirsch, & Eignor,1998) بعنوان "تصميم وتطبيق اختبار التوفل المحوسب" على عينة مكونه من (1169) طالبة وطالبة من طلبة جامعة ايرزونا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أخذ الباحثون بعين الاعتبار قدرة الطلبة في اللغة الانجليزية، ومهاراتهم باستخدام الحاسوب بهدف التعرف على دورها في التغلب على مشكلة ضيق الوقت أثناء تأدية الاختبار؛ ليتوصلوا إلى أن غالبية المفحوصين قد اجتازوا الاختبار بنجاح ضمن الوقت المحدد. وخلص الباحثون إلى أن أجراء وتطبيق الاختبار بواسطة الحاسوب يختصر الوقت المطلوب لتأديته، وتجدر الملاحظة هنا أن تقديم الاختبار في جامعة اليرموك ما زال ورقياً، ولكل طريقة مصادر أخطاء محتملة.

وفي دراسة أخرى أجراها بوشر ورويكامب (Bosher, & Rowekamp, 1992) لمعرفة العلاقة ما بين التحصيل الأكاديمي وعدة عوامل منها الكفاية اللغوية في اللغة الانجليزية. وقد طبقت على عينة مكونة من (52) من الطلبة الأجانب الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية يدرسون في الكلية العامة بجامعة مانيسوتا. وتوصل الباحثان إلى أن هناك علاقة قوية بين التحصيل الأكاديمي والكفاية اللغوية في الانجليزية بوصفها لغة ثانية.

أما ستوينوف (Stoynoff,1991) فقد توصل في بحثه الذي توخّى فيه فرز محددات النجاح الأكاديمي لعينة من طلبة جامعة اريغون قوامها (77) طالباً وطالبة من الأجانب غير الناطقين بالإنجليزية إلى نتيجة مفادها أن الطلبة وإن حصلوا على علامة مقبولة في التوفل، فلا بد لهم من الإفادة من مهارات الدراسة التي تركز على الطرائق الخاصة باستيفاء متطلبات اللغة الانجليزية بالمحاضرات والأنشطة القرائية إلى جانب مهارات أخذ الاختبار. كما وجد الباحث أن حصول الطالب على درجة في اختبار التوفل تتجاوز سقف درجة القطع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(Criterion Cut off score) لا يعني بالضرورة أن الطالب الأجنبي مستعد للبدء في تنفيذ متطلبات المساقات الدراسية المحددة.

وفي دراسة أخرى أجراها نيل (Neal, 1991) هدفت إلى تفحص العلاقة بين المعدل التراكمي (GPA) والعلامة على اختبار (GRA) من جهة، وتفحص العلاقة بين المعدل التراكمي (GPA) والعلامة على اختبار (TOEFL) من جهة أخرى. للطلبة الدوليين الخريجين من معهد روز هولمان للتكنولوجيا. وشملت العينة (47) طالباً خريجاً من الصين والهند الذين أكملوا درجة الماجستير في العلوم، وأظهرت نتائج الدراسة بان هناك ارتباط خطي إيجابي ذا أهمية بين علامات الطلبة على اختبار (GRA) ومعدلاتهم التراكمية، وكان هذا الارتباط دالاً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بينما أظهرت النتائج عدم وجود ارتباطات خطية إيجابية ما بين علامات الطلبة على اختبار التوفل وعلاماتهم على أجزائه الثلاثة من جهة والمعدل التراكمي لهؤلاء الطلبة من جهة أخرى.

وفي دراسة أجراها انجوف (Angoff, 1989) لاختبار الفرضية التي تدعي بأن فقرات اختبار التوفل كلغةٍ أجنبية تتحيز لصالح المفحوصين الذين أمضوا فترة أطول في العيش بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال علامات الاختبار على عينة مكونة من (5799) طالباً وطالبة مضى على وجودهم أكثر من عام، وعلى عينة أخرى تتكون من (21652) من الطلبة الوافدين من خارج الولايات المتحدة ولم يمضِ على وجودهم أكثر من شهر. من خلال تطبيق تحاليل Mantel Haenszel على اختبار يحتوي: (146) فقرة، وعرض الاختبار أيضاً على خمسة محكمين ليتفحصوا فقرات الاختبار؛ فيما إذا كان هناك وضوحاً لأوجه الثقافة الأمريكية على تلك الفقرات. وأظهرت النتائج: أنه ثمّة (16) فقرة من (146) التي يحتويها الاختبار ليس لها ارتباط بالموسوعة (أمريكانا). كما أن النتائج لا تدعم الفرضية التي تشير إلى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أن فقرات اختبار التوفل تعطي ميزة للأشخاص الذين عاشوا في الولايات المتحدة الأمريكية لبعض الوقت.

وفي دراسة قام بها بامر (Palmer,1989) لتحديد الطرق المفيدة لقياس مدى تقدم الطلبة اليمنيين في تعلم اللغة الانجليزية، عن طريق تصميم استبانة وتطبيقها على عينة من الطلبة اليمنيين الدارسين بمعهد اللغة اليمني- الأمريكي، بلغت (86) طالباً، وعن طريق أخذ درجات أفراد العينة على التوفل في فصلين دراسيين متعاقبين، وخلص الباحث إلى القول بأن الطلبة الناجحين في اختبار التوفل يستطيعون تكييف طرائق التعليم لديهم، وضبط السمات التي تشجعهم على النجاح الأكاديمي. بمعنى أن الطلبة دارسي اللغة الإنجليزية ومجيديها تكون علاماتهم على التوفل مؤشراً على نجاحهم الأكاديمي وتقدمهم الدراسي بالإضافة إلى أنها تساعدهم على تحديد نوعية طرائق التدريس التي تناسبهم.

وفي دراسة قام بها هوانج ودزني (Hwang & Dizeny, 1981) هدفت إلى التحقق من مدى ارتباط التحصيل العلمي لتخصصات تتطلب معرفة باللغة الانجليزية بعلامة التوفل. وقد طبقت على عينة مكونة من (57) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا الصينيين الذين يدرسون التربية والعلوم الاجتماعية والهندسة المعمارية في جامعة أوريجن، حيث تتطلب هذه الحقول معرفة جيدة باللغة الانجليزية، ليتوصل الباحثان في النهاية إلى عدم وجود علاقة هامة بين التحصيل الأكاديمي في هذه الحقول وكفاية الأفراد في اللغة الانجليزية كما يقيسها اختبار اللغة الانجليزية بوصفها لغة أجنبية (TOEFL).

وفي دراسة أخرى أجراها ملجمان (Mulligman,1966) على (669) طالباً وطالبة من المهاجرين إلى أمريكا والذين يدرسون في كلية الأعمال والإدارة العامة بجامعة نيويورك؛ لتفحّص العلاقة بين التحصيل الأكاديمي وكفاءة الطلبة باللغة الانجليزية، أظهرت النتائج عدم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وجود معامل ارتباط مهم بين تحصيل أفراد الدراسة الأكاديمي وكفايتهم باللغة الانجليزية، الأمر الذي قاد الباحث إلى القول أن الضعف النسبي في اللغة الانجليزية ليس عـاملاً مهمـاً لتحديـد مستوى التحصيل الأكاديمي.

ورغم أهمية هذه الدراسات جميعها التي تناولت متغيرات مختلفة للتوفل بشكل منفـصل مع الطلبة الجامعيين غير الناطقين باللغة الانجليزية لكنها في مجموعها لم تتناول اختبار التوفل كمعيار للقبول أو التخرج في الدراسات العليا، أو استخدام علامات الاختبـار علـى مـوازين وبرامج إحصائية لإيجاد علامات القطع الأكثر ملائمة لكل بيئة ومجتمع دراسي.

كما وُجد أن بعض هذه الدراسات كان التوفل فيها مؤشراً جيداً علـى نجـاح الطالـب الأكاديمي، وإن الاختبار صادق في قياسه للمهارات اللغوية في اللغة الانجليزية التـي يمتلكهـا الطلبة، في حين أظهرت دراسات أخرى أن التوفل ليس مؤشراً موثوق به للحكم علـى نجـاح الطالب في تخصصه الأكاديمي، وأن محتوى الاختبار لا يقيس القدرات والمهارات والمعـارف في اللغة الإنجليزية.

الدراسات التي أظهرت عدم قدرة اختبار التوفل على قياس المهـارات اللغويـة التـي يمتلكها الطلبة بالإضافة إلى عدم إمكانية الاعتماد على نتائجه في التنبؤ بنجاح الطالب الأكاديمي هـي: (Lo,Jih, 2003; Stoynoof, 1991; Joshua, allen, Jonathan& Joan, 2001; الموسوي، Neal, 1989; Mulligman, 1966; 1998)

الدراسات التي أظهرت فاعلية التوفل في قياس المهارات اللغوية التي يمتلكهـا الطلبـة بالإضافة إلى إمكانية الاعتماد على نتائجه في تحديد مستوى التحصيل الأكاديمي لـدى الطلبـة هي: (Bosher& Rowckamp, 1992; Palmer, 1989; Hwang& Dizeny, 1981).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأن التضارب في نتائج هذه الدراسات السابقة وغياب مثل هذه الدراسات في الجامعات الأردنية يعزز أهمية دراسة أثر اختلاف البيئة التعليمية وأسلوب التدريس للغة الانجليزية، حيث أن الاختبار يطبق على جميع الطلبة الأجانب وغير الناطقين باللغة الانجليزية دون الالتفات إلى طبيعة وأسلوب دراسة اللغة الانجليزية المتبع في بلدانهم، وتنوع تخصصاتهم الأكاديمية، حيث وجد الباحث أن الطلبة القادمين من بلدان تدرس فيها اللغة الانجليزية كلغة ثانية ومنها بعض دول أوروبا وشرق آسيا كالهند والباكستان، لم يواجهوا مشكلة في أداء الاختبار، حيث كانت علاماتهم على الاختبار مؤشراً صادقاً على تحصيلهم الأكاديمي وكفاءتهم باللغة الانجليزية، بخلاف الطلبة القادمين من الدول التي تدرس بها اللغة الانجليزية كلغة أجنبية كالبلدان العربية وبعض الدول الآسيوية، حيث كانت نتائجهم على الاختبار أكثر سلبية، ولم يكن الاختبار مؤشراً صادقاً على تحصيلهم أو كفايتهم الأكاديمية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

الطريقـــة والإجـــراءات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي تمت الدراسة وفقاً لها، بدءاً بوصف مجتمع الدراسة، والعينات الجزئية وطريقة اختيارها، ووصفاً للإجراءات الإدارية التي تم إتباعها من أجل الحصول على البيانات ذات العلاقة بالدراسة، ووصفاً للأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

نظراً لتنوع الأسئلة التي تحاول تغطية اختبار التوفل لأغراض القبول أو التخرج في الدراسات العليا، ونظراً لتعدد الجهات المعنية والمهتمة بهذا الموضوع فقد تم التعامل مع ثلاثة مجتمعات:

1. مجتمع طلبة الدراسات العليا في درجتي الماجستير والدكتوراه بجامعة اليرموك.
2. مجتمع أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك.
3. مجتمع البيانات من قاعدة البيانات المتوفرة في دائرة القبول والتسجيل وعمادة البحث العلمي.

العينات الجزئية للدراسة:

في ضوء التنوع بمجتمعات الدراسة وتعدد أغراضها، فقد تم اختيار أربعة عينات جزئية:

- العينة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس للدراسات العليا في جامعة اليرموك.
- العينة الخاصة بطلبة الدراسات العليا في نفس الجامعة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- العينة الخاصة بعلامات طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك على اختبار التوفل منذ البدء بتطبيقه.
- العينة الخاصة بالمعدلات التراكمية لطلبة الدراسات العليا.

العينة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس:

قام الباحث بمراجعة كافة كليات الجامعة وعلى مستوى رئاسة القسم للحصول على إعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وخص منهم مدرسي طلبة الدراسات العليا، ووجد أن عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة هو (721) عضواً، وعدد مدرسي طلبة الدراسات العليا منهم (302) عضواً، موزعين على إحدى عشرة كلية، ولعدم تساوي أعداد أعضاء هيئة التدريس باختلاف الكليات ولتحقيق أهداف الدراسة والاختيار الممثل لعينة البحث تم الاختيار القصدي لأربع كليات لتكُون مجتمع أعضاء هيئة التدريس وهي: كلية التربية، الآداب، العلوم والاقتصاد والعلوم الإدارية، وبلغ عدد مدرسي الدراسات العليا في هذه الكليات(128) عضواً، وعليه قام الباحث باختيار 80 مدرساً أي ما نسبته 62% منهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

العينة الخاصة بطلبة الدراسات العليا:

قام الباحث بمراجعة دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك، وتم الحصول على أعداد طلبة الدراسات العليا ممن هم على مقاعد الدراسة، فكانوا (2511) طالباً وطالبة موزعين على كليات الجامعة، وبالرجوع إلى كشوفات علامات التوفل المأخوذة من عمادة البحث العلمي في الجامعة تبين أن(943) طالباً وطالبة تقدموا لاختبار التوفل من هؤلاء الطلبة, ولأغراض الدراسة قام الباحث باختيار عينة مكونة من (380) طالباً وطالبة بالطريقة الطبقية العشوائية أي ما نسبته 40% والجدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة والعينات المختارة لكل كلية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة والعينة المختارة لكل كلية

الكلية	المجتمع	العينة
الآداب	188	75
التربية	161	65
الاقتصاد والعلوم الإدارية	116	45
العلوم	102	40
الشريعة	86	35
تكنولوجيا المعلومات	72	28
القانون	56	25
الحجاوي	51	20
الآثار والأنثروبولوجيا	41	18
التربية الرياضة	38	15
الفنون	32	14
المجموع	943	380

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

العينة الخاصة بعلامات التوفل والعينة الخاصة بالمعدل التراكمي للطلبة:

بعد أخذ الكشوفات الخاصة بطلبة الدراسات العليا من العام الدراسي 2003/2002 ولغاية العام الدراسي 2007/2006 في دائرة القبول والتسجيل، وعددهم (4782) طالباً وطالبة، منهم: (686) في درجة الدكتوراه، و (4096) في درجة الماجستير مفصلة: الرقم الجامعي، الكلية، القسم، التخصص، والمعدل التراكمي، قام الباحث بمراجعة عمادة البحث العلمي في جامعة اليرموك، وحصل على علامات التوفل للطلبة الذين تقدموا للاختبار خلال هذه السنوات، ولم تكن هذه العلامات محوسبة أي تم أخذها على سلبات ورقية خاصة، حيث قام الباحث برصد علامة التوفل لكل طالب وطالبة مقابل معدله التراكمي يدوياً، وتم حوسبتها لتظهر على شكل

كشوفات موضحاً عليها كافة البيانات اللازمة للدراسة في هذا المجال، فوجد الباحث أن عدد الطلبة الذين تقدموا للاختبار عبر هذه السنوات (2663) طالباً وطالبة. وعليه تم أخذ جميع العلامات على اختبار التوفل والمعدل التراكمي لطلبة الدراسات العليا من جهة، واختيار عينة مكونة من (840) طالباً وطالبة بالطريقة الطبقية العشوائية بمعدل (60) علامة طالب وطالبة من كل كلية، أي ما نسبته (30%) من العلامات المتحصل عليها من جهة أخرى.

مصادر البيانات

يشير التنوع في مجتمعات الدراسة وعيناتها، وتنوع الأسئلة إلى التنوع التلقائي في الأساليب جمع المعلومات وفيما يلي عرض لهذه المصادر والأساليب.

فيما يلي إشارةً إلى تصميم المصادر والتحقق من صدقها وثباتها ثم تطبيقها:

أ. الاستبانة

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات المتصلة بموضوع الدراسة خاصة، واختبار التوفل عامة، وجد الباحث ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تتناول موضوع الدراسة، غير أن هناك دراسات تتعلق ببعض متغيرات اختبار التوفل بشكل منفصل، وعليه قام الباحث بالاطلاع على أدبيات تصميم الاستبيانات ومقاييس التقدير المتدرجة، فوجد من الضرورة عمل استبانة مفتوحة الملحق (1، 2) تتكون من سبعة أسئلة للحصول على المعلومات الضرورية للمساعدة في بناء الاستبانة الرئيسة, بالإضافة إلى المناقشات والحوارات الشخصية التي أجراها الباحث مع عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وبالأخص المشرف على الرسالة، وتم تصميم استبانة هذه الدراسة مكونة من 20 فقرة مدرجة تدريجاً رباعياً, بالإضافة إلى سؤال مفتوح.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ونظراً لعدم إمكانية تغطية كافة الجوانب المتعلقة باختبار التوفل. فإن الكشف عن أغراض الدراسة المتعلقة باختبار التوفل بصفتها مكوناً متعدد الأبعاد فقد تطلب تحليلها إلى أربعة أبعاد وهي:

- صعوبات التوفل، ويندرج ضمن هذا البعد درجة صعوبة الفقرات، طول الاختبار، الوقت المخصص للاختبار، الملابسات المتعلقة بتطبيقه، ومدى ملائمة أسئلة الاختبار للبيئة العربية.
- أهمية اختبار التوفل، ويشمل هذا البعد: الحاجة إلى الاختبار، أهمية الاختبار للطالب، ضرورة التوفل لأجراء البحث العلمي، وشمولية الاختبار.
- أسلوب تعليم وتعلم اللغة الانجليزية. ويتضمن هذا البعد: مدى ملائمة أسلوب تعلم اللغة الانجليزية، ومناهجها، مرحلة بدء تدريس اللغة، دور الطالب في اجتياز الاختبار، مدى ارتباط أسئلة التوفل بمحتوى مقررات اللغة المتبعة، وتوفر البيئة التعليمية للطلبة.
- بدائل التوفل ويشمل هذا البعد: المساقات الاستدراكية، اختبار تخصصي في اللغة الإنجليزية، فصل دراسي باللغة الانجليزية، الحد الأدنى للنجاح، والاستغناء عن التوفل.

وقد جرى التحقق من صدق محتوى الاستبانة عن طريق عرضها على ثمانية محكمين من ذوي الاختصاص لتحكيمها وتقويمها، وإجراء التعديلات اللازمة، وقد تم الاستفادة من ملاحظات المحكمين حيث تم حذف 3 فقرات وتعديل 5 فقرات، وأصبحت الاستبانة بعد التعديلات مكونة من (20) فقرة.

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من 30 طالباً وطالبة، ومن ثم تم احتساب معامل ثبات الاستبانة بطريقتين: الأولى بإعادة تطبيقها على نفس أفراد العينة بعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، حيث بلغ معامل الارتباط بين درجات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الطلبة بين مرتي التطبيق 0.78. والثانية باستخدام معادلة كرونباخ الفا حيث بلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة 0.81.

وبناء على ما سبق فقد اتخذت الاستبانة شكلها النهائي المبين في الملحق (3، 4) حيث أصبحت تضم 20 عبارة بتدريج رباعي (موافق جداً، موافق، معارض، معارض جداً) واستبعدت عبارة محايد لأخذ قرارات قطعية على بنود الاستبانة، وتعكس التداريج الأربعة المستويات الأساسية والفرعية التي هي عبارة عن مجموع درجات المستجيب على بنود الاستبانة.

تطبيق الاستبانة:

- استبانة **الطلبة**: تم توزيع 380 استبانة على عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا في الجامعة ولمختلف الكليات، بعد أن قام الباحث بتوضيح الهدف المنشود من الاستبانة، وأهميتها التي تأتي من أهمية موضوع الدراسة المتعلق بدراستهم كونهم ما زالوا على مقاعد الدراسة، وطُلب من كل واحد منهم قراءة عبارات الاستبانة بعناية ووضع الإشارة (√) في فئة التدريج التي تتوافق وتقديره.

ولحفز الطلبة على تقديم استجابات صادقة تتسم بأكبر قدر من الدقة والصدق والموضوعية, طُلب من كل طالب وطالبة عدم كتابة اسمه، والاكتفاء بكتابة الكلية وتخصصه، وقد أحيط الطلبة بسرية المعلومات المستقاة من الاستبانة وعدم استخدامها لغير أغراض البحث.

- **استبانة أعضاء هيئة التدريس**: تم توزيع ما مجموعه 80 استبانة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة في كلية التربية، الآداب، العلوم, والاقتصاد والعلوم الإدارية، حيث قام الباحث بزيارة كل عضو هيئة تدريس في مكتبه والاستئذان منه بتعبئة الاستبانة بعد قيام الباحث بإطلاعه على هدف وغرض الدراسة، وقد استفاد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الباحث من زياراته هذه لمواضع أخرى تخص الدراسة من خلال الحديث والمحـــاورة التي تمت أثناء تعبئة الاستبانة.

ب. علامات الطلبة على اختبار التوفل.

تم استرجاع جميع علامات الطلبة في درجتي الماجستير والدكتوراه في جامعة اليرموك بمختلف الكليات والتخصصات على اختبار التوفل، التي تم محوسبتها كما أشرنا سابقاً وقـسمت إلى قسمين:

القسم الأول: يتكون من جميع علامات اختبار التوفل لطلبة تخصص اللغـــة الانجليزيـــة علـــى اعتبارها علامات الطلبة المتمكنين، فهم دارسون ومجيدون للغة الانجليزية وتلقـــوا المهـــارات والمعارف المطلوبة، وكان عددها (156) علامة طالب وطالبة.

القسم الثاني: يتكون من علامات جميع طلبة الدراسات العليا على اختبار التوفل لمختلف الكليات باعتبارها علامات الطلبة غير المتمكنين لأنهم ليسوا دارسين للغة ولم يتلقوا المهارات والمعارف المطلوبة، ولأغراض الدراسة تم استخدام جميع علامات الطلبة على الاختبار من جهة واختيار عينات من هذه العلامات بالطريقة الطبقية العشوائية من جهة أخرى على النحو التالي:

- علامات التوفل لجميع طلبة درجة الماجستير لإيجاد نسب النجاح على مستوى الكلية.
- علامات التوفل لجميع طلبة درجة الدكتوراه لإيجاد نسب النجاح على مستوى الكلية.
- علامات التوفل لـــ (60) طالباً وطالبة من طلبة الماجستير لإيجاد علامة النجاح علـــى مستوى الكلية لدرجة الماجستير.
- علامات التوفل لـــ (60) طالباً وطالبة من طلبة الدكتوراه لإيجاد علامة النجـــاح علـــى مستوى الكلية لدرجة الدكتوراه.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

واستخدمت طريقة المجموعات المتناقضة contrasting groups method لإيجاد علامة القطع الأكثر ملاءمة وهي طريقة حديثة وتعتمد على البيانات التجريبية وخبرة المحكمين.

طريقة المجموعات المتناقضة Contrasting groups method .

تعد طريقة المجموعات المتناقضة لإيجاد علامة النجاح من أكثر الطرق استخداماً وشيوعاً، حيث تستخدم هذه الطريقة علامات المختبرين الممثلين لإصدار أحكام لمعالجة هذه العلامات إحصائياً عن طريق وضعها على تدريج إحصائي ملائم حيث إنَّ علامات المتمكنين منهم تقع في النهاية العليا من التدريج، وعلامات غير المتمكنين تقع في النهاية الدنيا من التدريج، وتقاطع المنحنيين هو المكان المقترح لتحديد علامة النجاح وكالتالي:

- اختيار مجموعة متمكنة ومجموعة غير متمكنة ولا يشترط تساوي أفراد المجموعتين.
- توضع العلامات وتدرج لتشكل منحنيين يمثلان عدد الطلبة في كل مجموعة والدرجات التي حصلوا عليها.
- يتم إنزال خط من تقاطع المنحنين على محور العلامات لتحدد مكان علامة النجاح الأكثر ملائمة.

ج. المعدل التراكمي لطلبة الدراسات العليا في تخصص اللغة الإنجليزية.

بعد رصد علامات المعدل التراكمي، وعلامات التوفل لطلبة الدراسات العليا وحوسبتها، تم استرجاعها من الحاسوب، وأخذ المعدل التراكمي وعلامة التوفل لجميع طلبة الدراسات العليا في مختلف التخصصات وتم معالجتها إحصائياً وإيجاد معامل الارتباط ما بين التحصيل الجامعي وعلامة التوفل باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وكان عدد هؤلاء الطلبة 2663 طالباً وطالبة خلال الأعوام الدراسية من العام 2003/2002 إلى 2007/2006.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إجراءات الدراسة.

أ. إجراءات توزيع الأستبانة.

بعد الموافقة على إجراء الدراسة قام الباحث بالآتي :

1. التنسيق وعلى مستوى عمادة الكلية من أجل الموافقة على توزيع الاستبانه على أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا ضمن كل كلية.
2. التنسيق مع أعضاء هيئة التدريس في مختلف الكليات من أجل أخذ الموافقة على توزيع الاستبانه على الطلبة ضمن وقت المساقات الدراسية التي يدرسونها.
3. التنسيق مع أعضاء هيئة التدريس في الكليات المقصودة من أجل تعبئة الاستبانه من قبلهم.
4. تم توزيع (380) أستبانه لطلبة الدراسات العليا، و(80) أستبانه لأعضاء هيئة التدريس في الكليات الأربعة المقصودة، ثم جمعت الاستبانات بعد الإجابة عليها، وتم تفريغ البيانات وإدخالها إلى الحاسوب، واستخدام المعالجات والتحليلات والاختبارات الإحصائية اللازمة للإجابة عن الأسئلة من 1 – 5 للدراسة والخروج بالنتائج، وصولاً إلى الاستنتاجات والتوصيات المعتمدة على النتائج.

ب. الإجراءات الإدارية للبيانات الكمية والرقمية.

تقع الكشوفات الخاصة بأسماء طلبة الدراسات العليا ومعدلاتهم التراكمية ضمن اختصاص دائرة القبول والتسجيل في الجامعة، وانسجاماً مع الإجراءات الإدارية المعمول بها في هذا المجال، تم مخاطبة عمادة البحث العلمي حسب التسلسل الإداري لتسهيل إجراءات الدراسة، وبالفعل تمت الموافقة على تسهيل مهمة الباحث للسير في إجراءات الدراسة ملحق (5)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والذي يتضمن المخاطبات الإدارية للجهات المعنية، وهي وثيقة رسمية هامة تتعلق ببيانات تتطلب أعلى درجات الدقة والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

وعند الرجوع إلى دائرة القبول والتسجيل في الجامعة وبالتحديد إلى قسم المعلومات بشأن الكشوفات المطلوبة، أبدى مدير الدائرة موافقته على إعطاء البيانات اللازمة بشرط المحافظة على سريتها، ولتحقيق ذلك قام الباحث بطلب الكشوفات بالرقم الجامعي دون ذكر أسماء الطلبة التزاماً بأخلاقيات البحث العلمي وبعلم المشرف على الدراسة، وبدأت إجراءات جمع البيانات على شكل ملفات ورقية موضحاً عليها الرقم الجامعي، الكلية، القسم، التخصص، والمعدل التراكمي لكل كلية على حده ولجميع السنوات من العام الدراسي 2003/2002 ولغاية العام الدراسي 2007/2006 ومن ثمَّ قام الباحث بطلب هذه البيانات محوسبة على أقراص ممغنطة لتسهيل عملية التعامل معها، وإجراء العمليات الإحصائية المناسبة.

أما بالنسبة لعلامات التوفل فهي من ضمن اختصاص عمادة البحث العلمي في الجامعة، وعليه قام الباحث بمراجعة عمادة البحث العلمي، وأطلعهم على الموافقة على إجراءات السير بالدراسة، وما هي البيانات الضرورية اللازمة لهذه الدراسة والتي تقع ضمن اختصاصهم, وتم تحويل الباحث إلى القسم المسؤول عن اختبار التوفل داخل العمادة. وقد أبدى المسؤول عن هذه العلامات صعوبة الحصول عليها كون العلامات لم تتم محوسبتها وأنها مخزنة على شكل سلبات ورقية غير مرتبة أو مصنفة، وأن عملية التعامل معها تتطلب جهد ووقت. مما اضطر الباحث لأخذ هذه الكشوفات على حالها ويقوم هو بمعالجتها وترتيبها بطريقة تتناسب وإجراءات الدراسة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبالفعل تم الحصول على هذه الكشوفات الورقية وقام الباحث برصد علامات التوفل يدوياً لكل طالب وطالبة على الكشوفات المأخوذة من القبول والتسجيل ليتشكل لدى الباحث كشوفات مرتبة ومنظمة تحتوي على علامات التوفل والمعدل التراكمي.

وبعد ذلك تم إدخالها إلى ذاكرة الحاسب الآلي ضمن برنامج حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الإنسانية (SPSS) وبشكل مكن الباحث من التعامل معها بسهولة ويسر, وإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة من 6-10 ليتم أيجاد النتائج وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة.

بعد تطبيق إجراءات الدراسة وتنفيذها، تم إدخال بيانات الاستبانة والبيانات الكمية والرقمية إلى الحاسوب، واستخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليلها، واستخلاص نتائجها.

- تم حساب معامل الثبات للاستبانة باستخدام طريقة الإعادة وإيجاد معامل الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا.
- تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس والطلبة على الأبعاد الأربعة التي تضمنتها الاستبانة للإجابة على الأسئلة الأربعة الأولى.
- تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأجراء اختبار t (t-test) للكشف عن مستوى الدلالة عند $(\alpha = 0.05)$ بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس والطلبة على أبعاد الأداء الأربعة نحو اختبار التوفل للإجابة على السؤال الخامس.
- استخرجت النسب المئوية للنجاح على التوفل من خلال علامات الطلبة على الاختبار على مستوى الكلية, للإجابة على السؤال السادس.
- استخرج معامل الارتباط بيرسون ما بين التحصيل الجامعي والعلامة على التوفل لطلبة الدراسات العليا، للإجابة على السؤال السابع.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- استخرجت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس وتقديرات طلبة الدراسات العليا للحد الأدنى للنجاح في التوفل للإجابة على السؤالين الثامن والتاسع.
- تم استخدام طريقة المجموعات المتناقضة لإيجاد علامة القطع على مستوى الكلية، للإجابة عن السؤال العاشر.

تصحيح الأداء:

أستخدم الباحث لتقدير درجة الاستجابة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة على أداة الدراسة التدريج التالي :

1.00 – أقل من 1.5 معارضة بدرجة مرتفعة

1.50 – أقل من 2.0 معارضة بدرجة متوسطة

2.00 – أقل من 2.5 معارضة بدرجة قليلة

2.50 – أقل من 3.0 موافقة بدرجة قليلة

3.00 – أقل من 3.5 موافقة بدرجة متوسطة

3.50 – أقل من 4.0 موافقة بدرجة مرتفعة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع

نتائـــج الدراســـة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة التي هدفت تقييم اختبار التوفل بوصفه معيار اللغة الانجليزية للقبول أو التخرج في الدراسات العليا، وفيما يلي عرض النتائج وتحليلها وفقاً لتسلسل أسئلتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في اجتياز اختبار التوفل من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟

يوضح الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة طلبة الدراسات العليا وعينة أعضاء هيئة التدريس على فقرات البُعد "صعوبات التوفل" المكون من خمس فقرات (1-5 في الاستبانة) وعلى البعد ككل.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات البُعد الأول "صعوبات التوفل"

رقم الفقرة	نص الفقرة	طالب		عضو هيئة التدريس	
		الوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
1	الظروف التي يتم فيها تطبيق التوفل تقلل إمكانية نجاح الطلبة فيه مقارنةً بالظروف التي يتم بها التطبيق الرسمي العالمي	3.24	0.85	3.13	0.51
2	مستوى صعوبة أسئلة التوفل تتجاوز قدرات الطلبة في اللغة الانجليزية وخاصة الجزء السماعي	3.23	1.00	3.61	0.59
3	طول الأسئلة وضيق الوقت للتوفل تقلل احتمال نجاح الطلبة فيه	3.70	0.49	3.81	0.39
4	أسئلة اختبار التوفل غير ملائمة للبيئة العربية.	300	0.95	3.04	0.65
5	علامة النجاح المطلوبة في التوفل تتجاوز قدرات الطلبة في اللغة الإنجليزية	3.51	1.00	3.62	0.49
	البعد ككل	**3.34**	**0.72**	**3.44**	**0.33**

* الدرجة الكبرى (4)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يبين الجدول (2) أن الأوساط الحسابية لتقديرات طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس على البُعد ككل قد بلغت (3.34)و (3.44) على التوالي، وبدرجة موافقة متوسطة على وجود عدد من الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في اجتياز اختبار التوفل، كما تبين الأوساط الحسابية لتقديراتهم على فقرات البُعد أن الفقرة (3) والتي تنص على "طول الأسئلة وضيق الوقت للتوفل تقلل احتمال نجاح الطلبة فيه" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.70)و (3.81) على التوالي، وبدرجة موافقة مرتفعة، تلتها الفقرة (5) والتي تنص على "علامة النجاح المطلوبة في التوفل تتجاوز قدرات الطلبة في اللغة الإنجليزية" بمتوسط حسابي (3.51)و (3.62) على التوالي، وبدرجة موافقة مرتفعة أيضاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما مدى أهمية اختبار التوفل لطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟

يوضح الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة طلبة الدراسات العليا وعينة أعضاء هيئة التدريس على فقرات البُعد "أهمية التوفل" المكون من خمس فقرات (6-10 في الاستبانة)، والبعد ككل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات البُعد "أهمية التوفل"

رقم الفقرة	نص الفقرة	طالب		عضو هيئة التدريس	
		الوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
6	النجاح في التوفل أكثر أهمية لطلبة الدراسات العليا من إجادة اللغة الانجليزية التخصصية.	1.37	0.53	1.73	0.45
7	اختبار التوفل مهم لتحديد درجة استيعاب الطلبة للمواد التعليمية للمساقات في حقول تخصصاتهم.	1.69	0.73	1.44	0.50
8	اختبار التوفل دقيق في قياسه لقدرات الطلبة في اللغة الإنجليزية	1.64	0.71	1.47	0.50
9	اجتياز اختبار التوفل يعكس قدرة الطلبة على تعاملهم مع مصادر المعلومات باللغة الانجليزية	1.73	0.75	1.59	0.52
10	اللغة الانجليزية تشكل عائقاً أمام متابعة الطلبة لدراستهم العليا في البيئة العربية.	2.40	1.03	2.48	0.90
	البعد ككل	**1.76**	**0.43**	**1.74**	**0.31**

* الدرجة الكبرى (4)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يبين الجدول (3) أن الأوساط الحسابية لتقديرات عينة طلبة الدراسات العليا وعينة أعضاء هيئة التدريس على البُعد ككل قد بلغت (1.76) و (1.74) على التوالي، وبدرجة معارضة متوسطة على أهمية اختبار التوفل لطلبة الدراسات العليا في متابعة دراستهم العليا، كما تبين الأوساط الحسابية لتقديرات عينة طلبة الدراسات العليا على فقرات البُعد أن الفقرة (6) والتي تنص على "النجاح في التوفل أكثر أهمية من إجادة الطلبة للغة الإنجليزية التخصصية" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (1.37) وبدرجة معارضة مرتفعة، تلتها الفقرة (8) والتي تنص على "اختبار التوفل دقيق في قياسه لقدرات الطلبة في اللغة الإنجليزية" بمتوسط حسابي بلغ (1.64) وبدرجة معارضة متوسطة، في حين بينت المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة أعضاء هيئة التدريس غلى فقرات البُعد أن الفقرة (7)، والتي تنص على أن: "اختبار التوفل مهم لتحديد درجة استيعاب الطلبة للمواد التعليمية للمساقات في حقول تخصصاتهم" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (1.44) وبدرجة معارضة مرتفعة تلتها الفقرة (8) والتي تنص على "اختبار التوفل دقيق في قياسه لقدرات الطلبة في اللغة الإنجليزية" بمتوسط حسابي بلغ (1.47) بدرجة معارضة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: هل ما تم دراسته باللغة الإنجليزية من خلال المراحل التعليمية المختلفة التي سبقت الدراسات العليا يؤهل الطالب لاجتياز اختبار التوفل من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟

يوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة طلبة الدراسات العليا وعينة أعضاء هيئة التدريس على فقرات البعد "أسلوب تعليم وتعلُّم اللغة الإنجليزية" المكون من خمس فقرات (11-15 في الاستبانة)، والبعد ككل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات البعد

"أسلوب تعليم وتعلم اللغة الانجليزية"

رقم الفقرة	نص الفقرة	طالب		عضو هيئة التدريس	
		الوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
11	أسلوب تعليم وتعلم اللغة الانجليزية ومناهجها في البيئة العربية لا يؤهل الطالب لاجتياز التوفل.	3.62	0.53	3.25	0.52
12	تدريس اللغة الانجليزية من بداية المرحلة الأساسية يساعد الطالب على اجتياز التوفل	3.32	0.69	2.94	0.58
13	يتطلب النجاح في التوفل تحضيراً مكثفاً ومستمراً من جانب الطالب لأن المناهج المدرسية لا تعزز قدرته اللغوية اللازمة لاجتياز التوفل	3.59	0.57	3.34	0.50
14	أخذ مساقات في المرحلة الجامعية الأولى تتعلق بمحتوى اختبار التوفل بدلاً من الصورة الحالية للمساقات ذات الصلة باللغة الانجليزية	3.22	0.66	2.86	0.44
15	عدم استعمال الطالب للغة الانجليزية في المراحل التعليمية المختلفة وحياته العادية يصعب من مهمته في اختبار التوفل	3.76	0.48	3.51	0.55
	البعد ككل	3.49	0.35	3.18	0.30

* الدرجة الكبرى (4)

يبين الجدول (4) أن الأوساط الحسابية لتقديرات عينة طلبة الدراسات العليا وعينة أعضاء هيئة التدريس على البُعد ككل بلغت (3.49) و (3.18) على التوالي، وبدرجة موافقة متوسطة على أن ما تم دراسته من قبل الطالب في المراحل التعليمية المختلفة التي سبقت الدراسات العليا لا تؤهله لاجتياز اختبار التوفل، كما تُبين الأوساط الحسابية لتقديرات العينتين

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

على فقرات البُعد أن الفقرة (15) والتي تنص على "عدم استعمال الطالب للغة الإنجليزية في المراحل العلمية المختلفة وحياته العادية تصعب من مهمته في اختبار التوفل" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.76) و (3.51) على التوالي، وبدرجة موافقة مرتفعة، وجاءت بالمرتبة الثانية لتقديرات عينة طلبة الدراسات العليا الفقرة (11) "أسلوب تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية ومناهجها في البيئة العربية لا تؤهل الطالب لاجتياز اختبار التوفل" بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، وبدرجة موافقة مرتفعة، في حين جاءت بالمرتبة الثانية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس الفقرة (13) والتي تنص على "يتطلب النجاح في التوفل تحضيراً مكثفاً ومستمراً من جانب الطالب لأن المناهج المدرسية لا تعزز قدرته اللغوية اللازمة لاختبار التوفل" بمتوسط حسابي بلغ (3.34) بدرجة موافقة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: هل هناك بدائل للتوفل من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟

يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة طلبة الدراسات العليا وعينة أعضاء هيئة التدريس على فقرات البعد "بدائل التوفل" المكون من خمس فقرات (16–20 في الاستبانة)، والبعد ككل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات البعد "بدائل التوفل"

رقم الفقرة	نص الفقرة	طالب		عضو هيئة التدريس	
		الوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
16	أخذ مساقات استدراكية بديلة في حالة عدم النجاح في التوفل	2.67	0.87	2.65	0.55
17	اختبار باللغة الانجليزية في حقل التخصص يُغني عن التوفل	3.53	0.69	3.35	0.55
18	دراسة فصل دراسي باللغة الانجليزية في حالة عدم اجتياز التوفل	2.82	0.99	3.01	0.49
19	من الأفضل اختلاف الحد الأدنى للنجاح في التوفل باختلاف التخصص	3.71	0.56	3.69	0.56
20	الاستغناء كلياً عن التوفل في بعض التخصصات الإنسانية والأدبية التي تُدرس في اللغة العربية وعدم اعتباره متطلب قبول أو تخرج لهذه التخصصات	3.08	0.86	3.16	0.58
	البعد ككل				

* الدرجة الكبرى (4).

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة الدراسات العليا وعينة أعضاء هيئة التدريس على البُعد ككل قد بلغت (3.16) و (3.17) على التوالي وبدرجة موافقة متوسطة على ضرورة وجودة بديل للتوفل في حالة عدم تحقيق الحد الأدنى المطلوب للنجاح، كما تبّين الأوساط الحسابية لتقديراتهم على فقرات البعد أن الفقرة (19) والتي تنص على "من الأفضل اختلاف الحد الأدنى للنجاح في التوفل باختلاف التخصص" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.71) و (3.69) على التوالي، وبدرجة موافقة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(17) والتي تنص على "اختبار باللغة الإنجليزية في حقل التخصص يُغني عن التوفل" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.53) وبدرجة موافقة مرتفعة بالنسبة لتقديرات طلبة الدراسات العليا ومتوسط حسابي بلغ (3.35) بدرجة موافقة متوسطة بالنسبة لتقديرات عينة أعضاء هيئة التدريس، كما جاءت الفقرة (16) والتي تنص على "أخذ مساقات استدراكية بديلة في حالة عدم النجاح في التوفل" بالمرتبة الأخيرة لتقديرات كلا العينتين وبدرجة موافقة قليلة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس والطلبة على الأبعاد "صعوبات التوفل"، أهمية التوفل، أسلوب تعليم وتعلُّم اللغة الإنجليزية، بدائل التوفل"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار ت (t-test) لتقديرات أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا على الأبعاد الأربعة والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات "ت"

لتقديرات طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
صعوبات التوفل	طالب	380	3.30	0.72	-1.785	458	0.075
	عضو	80	3.44	0.33			
أهمية التوفل	طالب	380	1.76	0.43	-0.162	458	0.871
	عضو	80	1.77	0.31			
أسلوب تعليم وتعلُّم اللغة الإنجليزية	طالب	380	3.49	0.35	7.361	458	0.000
	عضو	80	3.18	0.30			
بدائل التوفل	طالب	380	3.16	0.40	-0.219	458	0.82
	عضو	80	3.17	0.28			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يبين الجدول (6) أعلاه الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة طلبة الدراسات العليا وتقديرات عينة أعضاء هيئة التدريس على الأبعاد (صعوبات التوفل، أهمية التوفل، بدائل التوفل).
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات طلبة الدراسات العليا وتقديرات أعضاء هيئة التدريس على البعد (أسلوب تعليم وتعلُّم اللغة الإنجليزية)، وجاءت لصالح الطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والذي ينص على: ما مدى قدرة الطلبة الذين يتقدمون للدراسات العليا في الحصول على علامة النجاح المحددة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج لنسب المئوية لأعداد الطلبة الذين حصلوا على علامة النجاح المحددة وأعلى من العدد الكلي المتقدم لاختبار التوفل في جامعة اليرموك لطلبة الدراسات العليا في درجتي الماجستير والدكتوراه وكالآتي.

فيما يتعلق بالنسب المئوية للنجاح على مستوى الكلية في درجة الماجستير.

تم استخراج النسب المئوية لأعداد الطلبة الناجحين والحاصلين على علامة النجاح المحددة وأعلى لجميع طلبة الدراسات العليا في درجة الماجستير للكليات الإحدى عشر التي تضمها جامعة اليرموك والجدولين (7)، (8) توضح نسب النجاح في اختبار التوفل باختلاف العلامة المحددة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (7)

النسب المئوية لأعداد طلبة الماجستير الحاصلين على علامة النجاح فأعلى للكليات التي علامتها المحددة (450)

الفقرة	الكلية	عدد المتقدمين	فئة توزيع العلامات			النسب المئوية
			399-310	449-400	450 فأعلى	
1	الآثار والأنثربولوجيا	148	64	45	39	%26.4
2	الفنون	109	47	34	28	%25.7
3	التربية	422	236	139	47	%11.1
4	الشريعة	157	94	46	17	%10.8
5	الآداب	321	191	107	23	%7.2
6	التربية الرياضة	138	89	43	6	%4.3

يلاحظ من الجدول (7) أن النسب المئوية للنجاح للكليات المعنية تراوحت ما بين (4.3%- 26.4%) حيث كانت أعلى نسبة نجاح لطلبة كلية الآثار والأنثربولوجيا وأقل نسبة نجاح لطلبة كلية الرياضة، كما يلاحظ إن العدد الأكبر من علامات الطلبة تقع في فئة التوزيع التي علامتها اقل من (400).

جدول (8)

النسب المئوية لأعداد طلبة الماجستير الحاصلين على علامة النجاح فأعلى للكليات التي علامتها المحددة (500)

الفقرة	الكلية	عدد المتقدمين	فئة توزيع العلامات			النسب المئوية
			399-310	499-400	500 فأعلى	
1	الحجاوي	131	15	31	85	%64.9
2	تكنولوجيا المعلومات	127	27	54	46	%36.2
3	الاقتصاد	255	58	108	89	%34.9
4	العلوم	213	66	91	56	%26.3
5	القانون	122	81	31	10	%8.2

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يلاحظ من الجدول (8) أن النسب المئوية للنجاح للكليات المعنية تراوحت ما بين (8.2%- 64.9%) حيث كانت أعلى نسبة نجاح لطلبة كلية الحجاوي وأقل نسبة نجاح لطلبة كلية القانون.

أما فيما يتعلق بالنسب المئوية للنجاح على مستوى الكلية في درجة الدكتوراه.

تم استخراج النسب المئوية لأعداد الطلبة الناجحين والحاصلين على علامة النجاح المحددة فأعلى في الكليات الثلاثة (الآداب، الشريعة والتربية) والتي يتوفر فيها برنامج الدكتوراه والجدول (9) يوضح نسب النجاح لطلبة هذه الكليات.

جدول (9)

النسب المئوية لأعداد طلبة الدكتوراه الحاصلين على علامة النجاح فأعلى على مستوى الكلية

الفقرة	الكلية	عدد المتقدمين	فئة توزيع العلامات			النسب المئوية
			399-310	499-400	500 فأعلى	
1	الشريعة	108	63	34	11	%10.2
2	الآداب	190	114	59	17	%8.9
3	التربية	222	136	68	18	%8.1

يلاحظ من الجدول (9) أن النسب المئوية للكليات الثلاثة تراوحت ما بين (8.1%- 10.2%) حيث كانت أعلى نسبة لطلبة كلية الشريعة وأقل نسبة لطلبة كلية التربية، كما يلاحظ إن العدد الأكبر من علامات الطلبة تقع في فئة التوزيع التي علامتها أقل من (400).

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع والذي ينص على: هل نجاح الطالب في اختبار التوفل وتحقيقه حد معين من العلامة مؤشر جيد على نجاحه في تخصصه؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تفريغ درجات أفراد عينة طلبة الدراسات العليا على اختبار التوفل وعلامات المعدل التراكمي (GPA) لنفس العينة، وتم احتساب معامل الارتباط بيرسون ما بين علامة الطالب على التوفل ومعدله التراكمي، لجميع طلبة الدراسات العليا من جهة وطلبة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تخصص اللغة الإنجليزية من جهة أخرى، يوضح الجدول (10) أعداد الطلبة ومعاملات الارتباط المستخرجة.

الجدول (10)

أعداد الطلبة ومعاملات الارتباط المستخرجة

	حجم العينة	معامل الارتباط
جميع طلبة الدراسات العليا	2663	0.21
طلبة اللغة الإنجليزية	156	0.28

يلاحظ من الجدول (10) ضعف معامل الارتباط ما بين علامة الطالب على التوفل ومعدله التراكمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن والذي ينص على: ما الدرجات الدنيا التي يحددها طلبة الدراسات العليا على اختبار التوفل؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة طلبة الدراسات العليا والبالغ عددهم (380) طالب وطالبة على السؤال المفتوح الموجود في الاستبانة الخاصة بالطلبة والذي نصه: "ما الحد الأدنى للنجاح في التوفل الذي تقترحه على الجامعة لدرجتي الماجستير والدكتوراه" ويوضح الجدول (11) متوسطات تقديرات طلبة الدراسات العليا واختبار (ت) لعلامة النجاح المقترحة للتوفل.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات "ت"

لتقديرات طلبة الدراسات العليا على علامة النجاح المقترحة للتوفل

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ماجستير	380	420.13	27.45	7.943	758	0.000
دكتوراه	380	437.72	33.451			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يلاحظ من الجدول (11) أن هناك فرق إحصائي دال بين تقديرات الطلبة على علامة النجاح المقترحة لدرجتي الماجستير والدكتوراه، وكما يلاحظ أن العلامات المقترحة بعيدة عن العلامة المحددة للنجاح في الجامعات.

النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع والذي ينص على: ما الدرجات الدنيا التي يحددها أعضاء هيئة التدريس على اختبار التوفل؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (80) عضواً على السؤال المفتوح الموجود في الاستبانة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والذي نصه: "ما الحد الأدنى للنجاح في التوفل الذي تقترحه على الجامعة لدرجتي الماجستير والدكتوراه" والجدول (12) يوضح المتوسطات الحسابية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس واختبار (ت) لعلامة النجاح المقترحة للتوفل.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات "ت"
لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على علامة النجاح المقترحة للتوفل

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ماجستير	80	436.25	39.774	2.239	158	0.027
دكتوراه	80	449.00	31.806			

يلاحظ من الجدول (12) أن هناك فرق إحصائي بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس للعلامة المقترحة للنجاح في التوفل لدرجتي الماجستير والدكتوراه، كما يلاحظ أن العلامات المقترحة بعيدة عن العلامة المحددة للنجاح في الجامعات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر والذي ينص على: ما درجة القطع الملائمة التي تفرزها الطرق الإحصائية لتحديد العلامة على اختبار التوفل؟

للإجابة على هذا السؤال اتبعت الخطوات التالية:

1. تم تفريغ درجات التوفل لطلبة الدراسات العليا لدرجتي الماجستير والدكتوراه في جميع الكليات الموجودة في الجامعة.
2. تم أخذ علامات التوفل لطلبة الدراسات العليا لتخصص اللغة الإنجليزية وإدخالها على تدريج منفصل بصفتها علامات الطلبة المتمكنين.
3. تم إدخال باقي علامات التوفل لطلبة الدراسات العليا في مختلف الكليات على تدريج منفصل آخر بصفتها علامات الطلبة غير المتمكنين.
4. تم توظيف تقنية طريقة المجموعات المتناقصة (Contrasting groups) لغرض إيجاد علامة القطع الملائمة والجدول (13) يبين علامات القطع الأكثر ملائمة التي فرزتها هذه الطريقة لطلبة برنامج الماجستير على مستوى الكلية.

الجدول (13)

علامات القطع كما أفرزتها التحليلات الإحصائية من خلال المجموعات المتناقضة لبرنامج الماجستير على مستوى الكلية

الرقم	الكلية	العلامة المفروزة
1	الحجاوي	491
2	الاقتصاد والعلوم الإدارية	488
3	العلوم	483
4	تكنولوجيا المعلومات	482
5	القانون	461
6	التربية الرياضة	453
7	الآثار والأنثربولوجيا	452
8	الفنون	451
9	التربية	451
10	الآداب	450
11	الشريعة	441

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يلاحظ من الجدول (13) أن علامات القطع المفروزة للكليات تراوحت ما بين (441- 491) حيث بلغت أعلى علامة قطع لكلية الحجاوي وأقل علامة قطع لكلية الشريعة، أما فيما يتعلق بتحديد المكان الدقيق للعلامة فيوجد هناك هامش من الخطأ يبلغ (± 2) للعلامة المحددة في جميع الأشكال، والشكل (1) أدناه يبين المنحنيات التكرارية لعلامات القطع المفروزة على مستوى الكلية.

الحجاوي

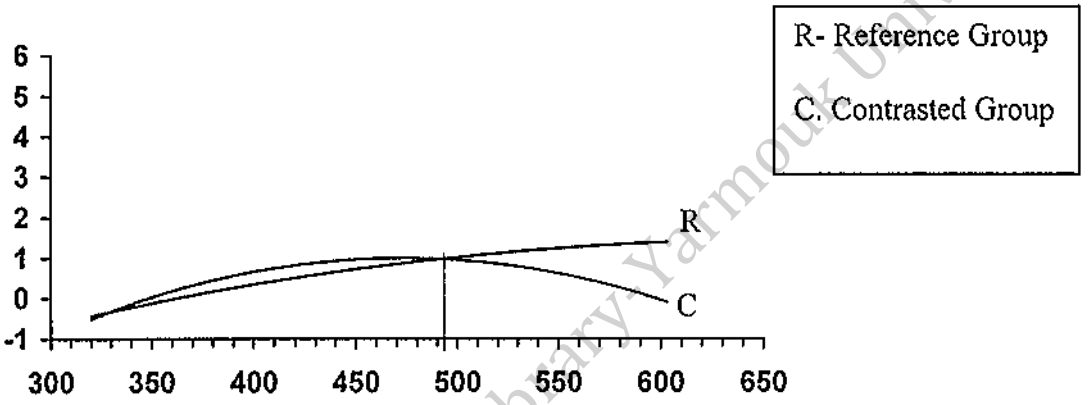

تكنولوجيا المعلومات

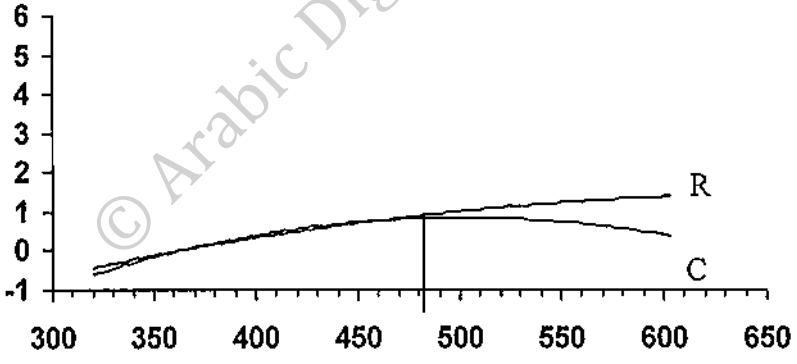

الاقتصاد والعلوم الإدارية

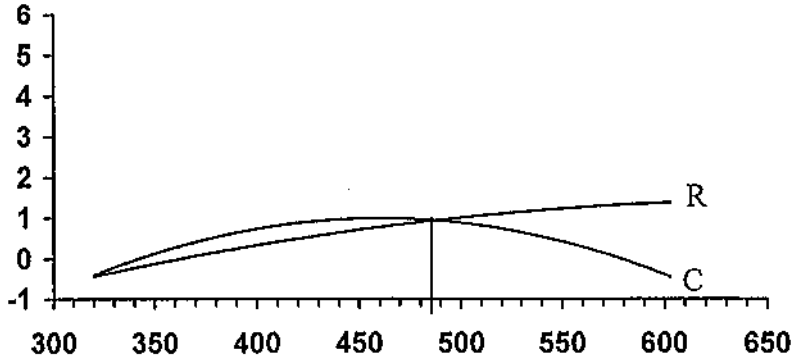

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

العلوم

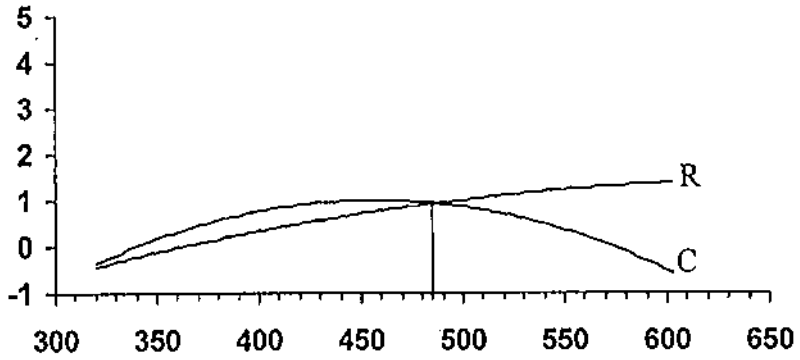

الآداب

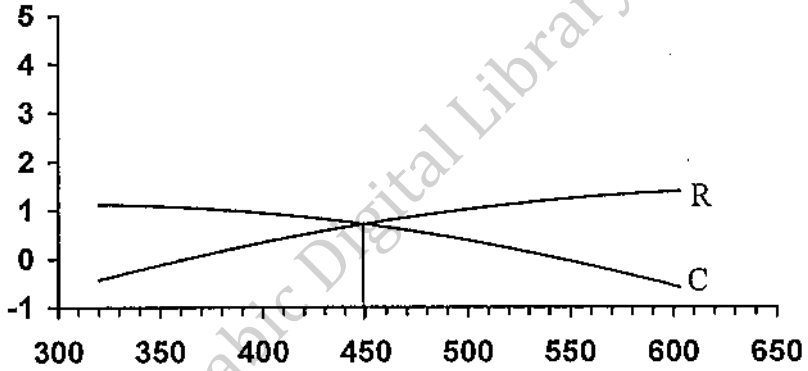

القانون

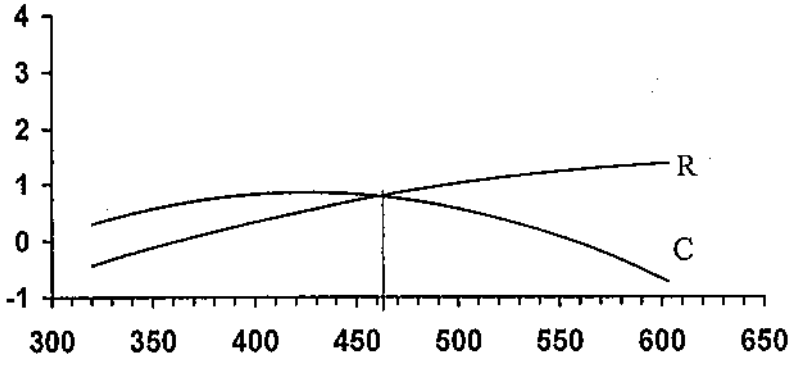

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفنون

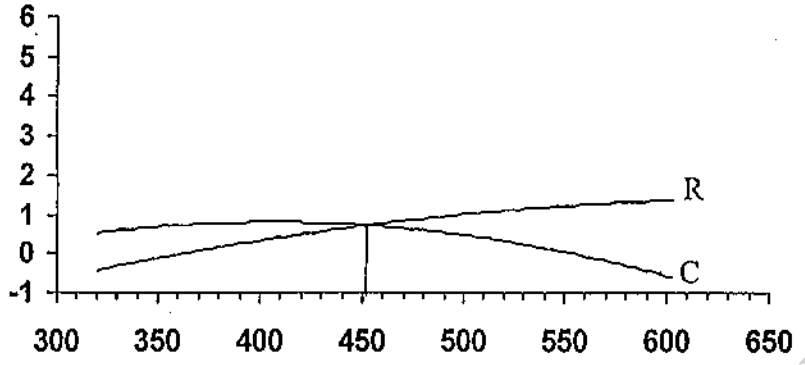

الآثار والأنثربولوجيا

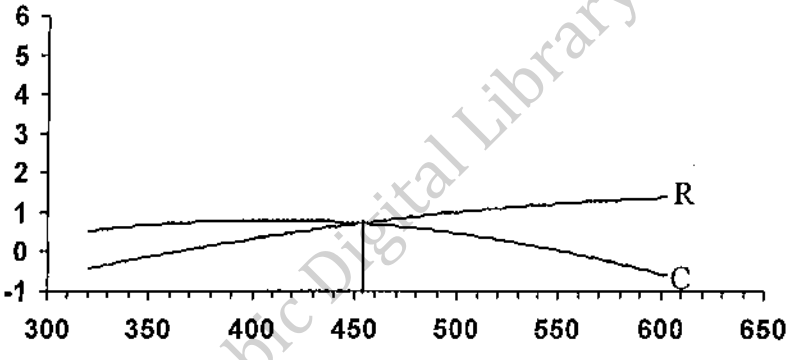

التربية

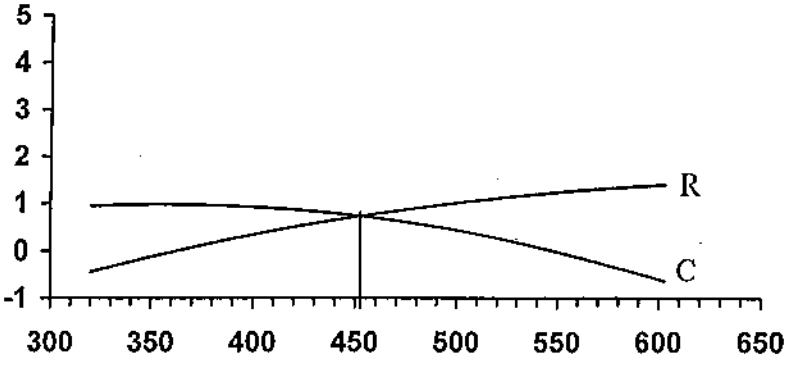

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التربية الرياضة

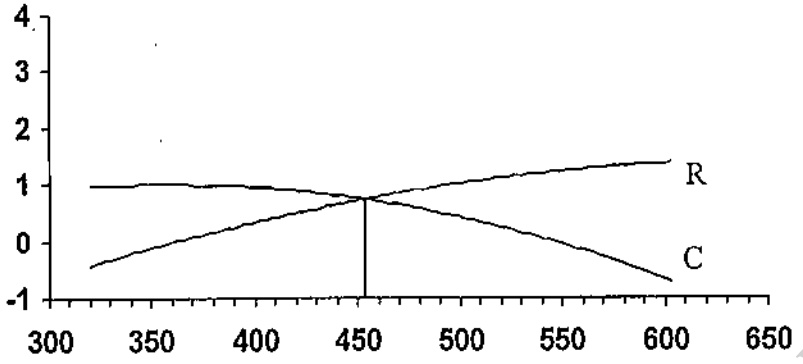

الشريعة

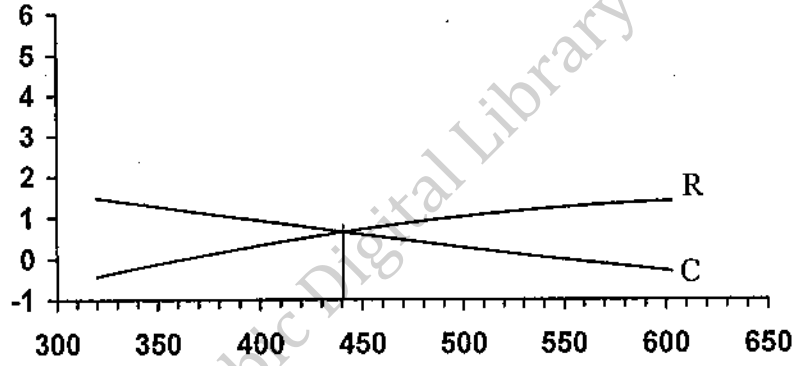

فيما يتعلق بإيجاد علامة القطع على مستوى الكلية لبرنامج الدكتوراه

تم إيجاد علامات القطع الملائمة لبرامج لدرجة الدكتوراه على مستوى الكلية والجـدول (14) تبين علامات القطع الملائمة المفروزة.

الجدول (14)

علامات القطع المفروزة لدرجة الدكتوراه باختلاف الكلية

الرقم	القسم	العلامة المفروزة
1-	التربية	455
2-	الآداب	450
3-	الشريعة	449

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يلاحظ من الجدول (14) أن علامات القطع المفروزة بـاختلاف الكليـة فـي برنـامج الدكتوراه تراوحت ما بين (449- 455) حيث كانت أعلى علامة قطع لكلية التربية وأقل علامة قطع لكلية الشريعة. والشكل (2) أدناه يبين المنحنيات التكرارية لعلامات القطـع المـستخرجة لدرجة الدكتوراه على مستوى الكلية.

التربية

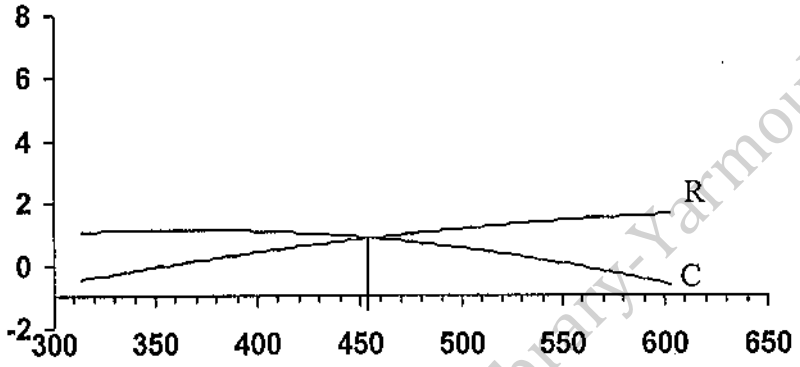

الآداب

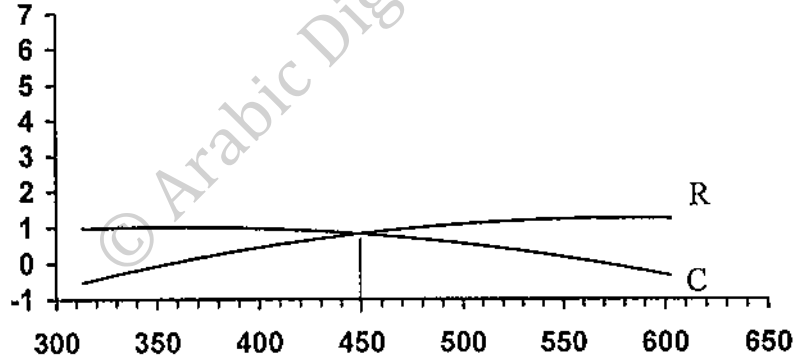

الشريعة

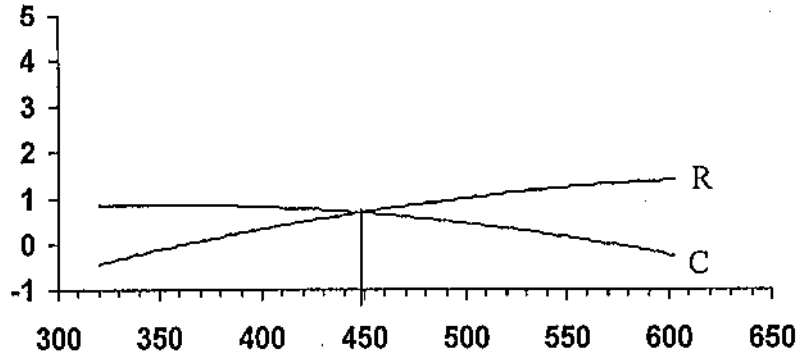

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة التي تهدف إلى تقييم اختبار التوفل بوصفه الحالي معياراً للقبول أو التخرج في الدراسات العليا وذلك من خلال استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلبة على أداة الدراسة (الاستبانة)، ومن خلال البيانات الكمية والرقمية المسترجعة من واقع علامات طلبة الدراسات العليا على اختبار التوفل، والمعدلات التراكمية لطلبة تخصص اللغة الانجليزية في الجامعة.

ويتضمن التوصيات والمقترحات التي يقدمها الباحث في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي عرضاً لمناقشة تلك النتائج.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في اجتياز اختبار التوفل من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟

أظهرت نتائج احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة طلبة الدراسات العليا وعينة أعضاء هيئة التدريس على بُعد "صعوبات التوفل" درجةَ موافقةٍ متوسطة على أن طلبة الدراسات العليا يواجهون عدداً من الصعوبات أثناء تقدمهم للاختبار، وقد يُعزى ذلك إلى أن الأغلبية العظمى من طلبة الدراسات العليا تعلموا اللغة الانجليزية كمقرر ومحتوى دراسي، وليس لإجادتها كلغة ثانية؛ مما قلل من فرصة امتلاكهم للمهارات والمعارف اللغوية اللازمة للإجابة عن أسئلة اختبار التوفل بالظروف والفترة الزمنية المتاحة على فقراته، إضافة إلى أن ما يقيسه الاختبار من مهارات متعددة لا يتناسب مع ما تعلمه واكتسبه الطلبة من مهارات في بيئتهم التعليمية التي تختلف عن البيئة التي أُعد بها الاختبار ثقافةً وفكراً، ومن الأمثلة على فقرات الاختبار والتي تبين بُعدها عن البيئة العربية:

© Arabic Digital Library Yarmouk University

The Safest time for eating seafood in the north pacific is probably.

a- August b- Novembers c. July d. September

وكما يعود السبب أيضاً إلى عدم تعلم الطلبة إستراتيجية حكمة الاختبار في الإجابة عن أسئلة التوفل، ولجوئهم إلى التخمين في حالة عجزهم عن التوصل للإجابة الصحيحة.

وأشارت النتائج إلى أن أبرز الصعوبات التي يواجهها الطلبة في اجتياز اختبار التوفل ما أظهرته نتائج تقديرات عينتي الدراسة على فقرات البُعد وبدرجة موافقة مرتفعة في كل من الفقرة (3) "طول الأسئلة وضيق الوقت للتوفل تقلل من احتمال نجاح الطلبة فيه" ويعود ذلك لعدم ملائمة وقت الاختبار والبالغ ساعتان للإجابة على (150) سؤالاً من نوع (اختيار من متعدد) موزعة على (60) سؤالاً سماعياً ضمن (40) دقيقة و (90) سؤالاً قواعدياً وقرائياً ضمن (80) دقيقة وكأنه اختبار سرعة؛ مما يضطر الطلبة إلى التخمين أو ترك أسئلة دون إجابة في أغلب الأحيان. والفقرة (5) والتي نصها "علامة النجاح المطلوبة في التوفل تتجاوز قدرات الطلبة في اللغة الإنجليزية" ويعود سبب ذلك لعدم حصول معظم الطلبة على علامة النجاح المطلوبة، حتى وإن تقدموا للاختبار أكثر من مرة، إضافة إلى تنوع تخصصاتهم الأكاديمية واختلاف لغة تدريسها. والفقرة (1) "الظروف التي يتم فيها تطبيق التوفل تقلل إمكانية نجاح الطلبة فيه مقارنة بالظروف التي يتم بها التطبيق الرسمي العالمي"ويُعزى ذلك إلى عدم توفر المختبرات والمعدات اللازمة لتطبيق التوفل وخاصة بما يتعلق بالجزء السماعي، إضافة إلى عدم توفر آلية التقدم المحوسبة للاختبار في الجامعات حتى نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الحالي (2007/ 2008)، حيث توفرت هذه الآلية ولكن ليس في كل الجامعات الأردنية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما مدى أهمية اختبار التوفل لطلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟

أظهرت نتائج تقديرات عينتي الدراسة على بُعد "أهمية التوفل" معارضة بدرجة متوسطة لأهمية اختبار التوفل بالنسبة لطلبة الدراسات العليا، أي: إنه ليس هناك لاختبار التوفل أهمية كبيرة في متابعة الطلبة لدراستهم العليا في البيئة العربية بقدر الأهمية التي تمثلها اللغة الإنجليزية، وقد يُعزى ذلك إلى أن معظم التخصصات التي يدرسها الطلبة في الجامعات تُدرس باللغة العربية، إضافة إلى أن المعارف والمصطلحات التي يحتاجها الطلبة باللغة الإنجليزية في تخصصاتهم المختلفة ليست هي نفسها التي يقيسها الاختبار، وتشير النتائج إلى أن الطالب مع وجود معيار للغة الإنجليزية لأهميتها وضرورتها ولكنه مع وجود بديل يتناسب مع قدرته اللغوية، ويكون أكثر فائدة في مواصلة مشواره التعليمي التخصصي.

كما أظهرت نتائج تقديرات طلبة الدراسات العليا على فقرات البُعد أعلى درجة معارضة لأهمية التوفل وبدرجة مرتفعة في الفقرة (6) التي نصها "النجاح في التوفل أكثر أهمية من إجادة الطلبة للغة الإنجليزية التخصصية" أي أن الطلبة يقللون من أهمية التقدم للاختبار والنجاح فيه في متابعة دراستهم العليا في البيئة العربية، وقد يُعزى ذلك إلى أن ما يحتاجه الطلبة من معارف ومهارات في اللغة الإنجليزية في تخصصاتهم كاستعمال المراجع والمصادر التعليمية لا يُعززها التقدم للاختبار، كما وقد يُعزى السبب أيضاً إلى أن امتلاك الطلبة للمهارات والمعارف المتعلقة بتخصصاتهم باللغة الإنجليزية يسهم في زيادة فهمهم للمساقات التعليمية ويسهل عملية التعامل مع المراجع والمصادر الأجنبية.

في حين أظهرت نتائج تقديرات أعضاء هيئة التدريس على فقرات البعد أعلى درجة معارضة لأهمية التوفل وبدرجة مرتفعة في: الفقرتين: الفقرة (7) التي نصها "اختبار التوفل مهم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لتحديد درجة استيعاب الطلبة للمواد التعليمية للمساقات في حقول تخصصاتهم" أي إن أعضاء هيئة التدريس لا يرون وجود علاقة مهمة ما بين التقدم للاختبار والنجاح فيه وبين درجة استيعاب الطلبة للمساقات التعليمية في تخصصاتهم الأكاديمية ويُعزى ذلك إلى تنوع التخصصات المطروحة في الجامعات واختلاف لغة تدريسها، إضافةً إلى أن معظم التخصصات تدرس في اللغة العربية. والفقرة (8) التي نصها "اختبار التوفل دقيق في قياسه لقدرات الطلبة باللغة الإنجليزية" أي إن أعضاء هيئة التدريس يرون أن الاختبار ليس بدقة كافية لقياس مهارات اللغة الإنجليزية ومعارفها التي يمتلكها الطلبة بسبب ضعفهم في اللغة الإنجليزية، وقد يُعزى ذلك لعدم ثبات نتائج الطلبة على الاختبار في مرات التقديم المتكررة، إضافةً إلى أن هناك بعض الطلبة يحققون علامة النجاح المطلوبة وهم غير قادرين على التكلم أو التعامل باللغة الإنجليزية، وفي المقابل هناك بعض الطلبة من دارسي اللغة الإنجليزية ومجيديها يفشلون في تحقيق الحد الأدنى للنجاح.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: هل ما تم دراسته باللغة الإنجليزية من خلال المراحل التعليمية المختلفة التي سبقت الدراسات العليا يؤهل الطالب لاجتياز اختبار التوفل من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟

أظهرت نتائج تقديرات العينتين على بُعد "أسلوب تعليم وتعلم اللغة الانجليزية" درجة موافقة متوسطة على أن الطالب لم يتلقَ التعليم الكافي في اللغة الإنجليزية خلال المراحل التعليمية التي مرّ بها ليتمكن من النجاح باختبار التوفل. ويعود ذلك إلى أن أسلوب تعليم وتعلم اللغة الانجليزية المتبع في البلدان العربية والقائم على تعليمها كمادة دراسية ومحتوى لا يوصل الطالب لدرجة الإتقان والاحتراف المطلوبتين للنجاح في الاختبار، إضافة إلى عدم توفر البيئة التعليمية المناسبة التي تمكن الطلبة من استعمال اللغة سواء أكان ذلك في مدارسهم أم في حياتهم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

العادية، وكما يعود السبب أيضاً إلى عدم وعي الطلبة لأهمية تعلم اللغة الانجليزية وما قد يطلب منهم مستقبلاً من متطلبات تتعلق بمتابعة دراستهم أو عملهم الوظيفي.

كما أظهرت نتائج تقديرات عينتي الدراسة على فقرات البُعد إن الفقرة (15) والتي تنص على "عدم استعمال الطالب للغة الإنجليزية في المراحل التعليمية المختلفة يصعب من مهمته في اجتياز التوفل" جاءت بالمرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى أن اجتياز اختبار التوفل يتطلب إجادة اللغة الإنجليزية وإتقان مهاراتها، خاصة فيما يتعلق بالجزئين السماعي والقرائي، أضف إلى ذلك اقتصار دراسة الطالب للغة الإنجليزية على الحصص المنهجية المقررة في البرنامج الدراسي لا تؤهله للإجابة على المعارف والمهارات التي يقيسها الاختبار بأجزائه المختلفة.

وجاءت بالمرتبة الثانية لتقديرات طلبة الدراسات العليا الفقرة (11) والتي نصها "أسلوب تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية ومناهجها في البيئة العربية لا يؤهل الطالب لاجتياز التوفل" بدرجة موافقة مرتفعة، ويعود سبب ذلك إلى أن دراسة الطالب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية واقتصارها على المناهج والمقررات المدرسية لا يؤهله إلى درجة الاحتراف والتمكّن بقواعدها ليجتاز اختبار التوفل، إضافةً إلى أن كثير من المناهج والخطط الدراسية المقررة لا تفرق بين أسباب تعليم اللغة وبين الأهداف التي يجب أن تسعى إلى تحقيقها، وذلك للتباين ما بين الأهداف النظرية للخط الموضوعة والنتائج الحقيقية التي فرزتها المواقف التعليمية.

في حين جاءت بالمرتبة الثانية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس الفقرة (13) والتي نصها "يتطلب النجاح في التوفل تحضيراً مكثفاً ومستمراً من جانب الطالب؛ لأن المناهج المدرسية لا تُعزز قدرته اللغوية اللازمة لاجتياز التوفل" بدرجة موافقة مرتفعة، ولعل وجهة النظر هذه من قبل أعضاء هيئة التدريس مردها إلى قناعتهم بأن مناهج اللغة الإنجليزية المقررة، وما يرتبط

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بها من مهارات مختلفة، وما يخصص لها من حصص دراسية لا يسهم في تهيئة الطالب وتعزيز قدرته اللغوية لإجادة المستويات الدنيا من اللغة الإنجليزية، وفضلاً على ذلك فإن العملية برمتها تفتقر إلى إيجاد خاصية التواصل مع اللغة الإنجليزية في المدرسة أو الحياة العامة التي يعيشها الطلبة خارج نطاق المدرسة.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: هل هناك بدائل للتوفل من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟

أظهرت نتائج تقديرات عينتي الدراسة على بُعد "بدائل التوفل" موافقة بدرجة متوسطة على ضرورة وضع بديل مناسب للتوفل في حالة عدم النجاح، وتشير نتائج تقديراتهم إلى أنهم مع اختلاف الحد الأدنى للعلامة في التوفل باختلاف التخصص وإن كان هناك بديلاً للتوفل أن يكون اختبار باللغة الانجليزية في حقل التخصص، ويعود سبب ذلك لعدم حصول معظم الطلبة على علامة النجاح المطلوبة للاختبار في مرات التقديم المتكررة، إضافةً إلى حاجة الطلبة لوجود بديل يلجأ إليه في حالة فشلهم في تحقيق العلامة المطلوبة ليتمكنوا من متابعة دراستهم والاطمئنان على مستقبلهم التعليمي.

وأظهرت نتائج تقديرات العينتين على فقرات البُعد إن الفقرة (19) والتي تنص على "من الأفضل اختلاف الحد الأدنى للنجاح باختلاف التخصص" جاءت بالمرتبة الأولى بدرجة موافقة مرتفعة، ويُعزى ذلك لاختلاف قدرات الطلبة في اللغة الإنجليزية بسبب تنوع تخصصاتهم واختلاف لغة تدريسها، إضافة إلى اختلاف معدلات القبول باختلاف التخصص والكلية، حيث إن معدلات القبول في مرحلة البكالوريوس في الكليات العلمية أعلى من معدلات القبول في الكليات الأدبية والإنسانية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وجاءت الفقرة (17) والتي تنص على إن "اختبار باللغة الإنجليزية في حقل التخصص يُغني عن التوفل" بالمرتبة الثانية وبدرجة موافقة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى إن تقدم الطلبة لاختبارات باللغة الإنجليزية في حقول تخصصاتهم يعود بالفائدة المرجوة المتعلقة بتوسيع أطر تفكيرهم المعرفي والتخصصي، إضافةً إلى إن إتقان الطلبة للمصطلحات والمعارف العلمية في تخصصاتهم باللغة الإنجليزية يسهل مهمتهم في الاطلاع على ما توصلت إليه البحوث والدراسات الأجنبية والاستفادة منها، إضافة إلى تشكيل قاعدة من المصطلحات والمعارف اللغوية التخصصية لتعزز قدرة الطالب على استيعاب المهارات اللغوية المختلفة الأخرى التي يقيسها اختبار التوفل.

فيما جاءت الفقرة (16) والتي نصها "أخذ مساقات استدراكية بديلة في حالة عدم النجاح في التوفل" بالمرتبة الخامسة والأخيرة بدرجة موافقة قليلة. وهذا يعني أن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس يرون في استدراك التوفل البديل الأقل أهمية بين البدائل المطروحة ويعزى ذلك لمرور معظم الطلبة بتجربة أخذ المساقات الاستدراكية، وشعورهم بعدم أهمية ما قدمت لهم من فائدة في اللغة الانجليزية، حيث إنّ الحضور في هذه المساقات كان هو الأساس في نجاح الطلبة في أكثر الأحيان.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والتي تنص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس والطلبة على الأبعاد "صعوبات التوفل"، أهمية التوفل، أسلوب تعليم وتعلُّم اللغة الإنجليزية، بدائل التوفل"؟

أظهرت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت (t-test) لاستجابات عينتي أعضاء التدريس وطلبة الدراسات العليا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على الأبعاد: صعوبات التوفل، أهمية التوفل، بدائل التوفل. في حين أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً على البعد "أسلوب تعليم وتعلم اللغة الانجليزية" ولصالح الطلبة، وقد يعزى ذلك إلى رؤية أعضاء هيئة التدريس في وجود قصور من جانب الطلبة في تعلم اللغة الانجليزية، حيث يتطلب تعلمها وإجادتها تحضيراً مكثفاً ومستمراً وجهداً إضافياً من قبل الطلبة.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والذي ينص على: ما مدى قدرة الطلبة الذين يتقدمون للدراسات العليا في الحصول على علامة النجاح المحددة؟

أظهرت نتائج احتساب نسب النجاح لطلبة الدراسات العليا في درجتي الماجستير والدكتوراه على اختبار التوفل تدنياً ملحوظاً لهذه النسب. أي: إنَّ قدرة طلبة الدراسات العليا في الحصول على الحد الأدنى المطلوب للنجاح ضعيفة، إذ إن استدراك التوفل من قبل الطلبة عبر السنوات الماضية سهّل من مهمتهم في إكمال دراستهم العليا، ويعزى ذلك إلى أن أسلوب تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لا يوصل الطلبة إلى درجة الإتقان للمهارات والمعارف التي يتطلبها اختبار التوفل، إضافةً إلى أن لغة الدراسة لمعظم التخصصات هي العربية، وقد يعود ذلك أيضاً إلى عدم صدق الاختبار في قياس القدرة اللغوية باللغة الانجليزية لدى الطلبة، بسبب اختلاف ما يقيسه الاختبار لما تعلمه واكتسبه الطلبة في اللغة الانجليزية خلال المراحل التعليمية التي مروا بها.

فيما يتعلق بنسب النجاح على مستوى الكلية في درجة الماجستير:

أظهرت النتائج أن نسب النجاح في الكليات التي علامتها المحددة (450) أقل من نسب النجاح في الكليات التي علامتها المحددة (500) أي: إنَّ طلبة الكليات الأدبية والإنسانية أقل قدرة في الحصول على العلامة المحددة من طلبة الكليات العلمية، ويعزى ذلك إلى أن لغة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التدريس في التخصصات الأدبية والإنسانية في المرحلة الجامعية الأولى هي العربيـــة، فـــضلاً على أن ما يدرسونه من مقررات أدبية وإنسانية بعيد عن محتوى اختبار التوفل والذي يميل إلى الجانب العلمي أكثر من الجوانب الأخرى، وبالمقابل فإن دراسة طلبة الدراسات العليا لمـــساقات تخصصاتهم في المرحلة الجامعة الأولى باللغة الانجليزية تساعدهم في تحقيق علامـــات أعلـــى على اختبار التوفل، وبالتالي فإن إمكانية النجاح فيه تكون أكبر.

فيما يتعلق بنسب النجاح على مستوى الكلية في درجة الدكتوراه:

أظهرت نتائج احتساب نسب النجاح لطلبة درجة الدكتوراه تدنياً ملحوظاً، إذ كانت أقـــل من نسب النجاح في درجة الماجستير، وهذا يشير إلى إن قدرات الطلبة في امتلاك المهـــارات اللغوية في اللغة الانجليزية للدرجتين متشابهة، ويعزى ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا بدرجتي الماجستير والدكتوراه، مروا بنفس برامج وأساليب تعليم وتعلم اللغة الانجليزية في المراحل التي سبقت الدراسات العليا، كما قد يعزى إلى أن تقدم طلبة الدكتوراه لاختبار التوفل أو استدراكه في مرحلة الماجستير لم يسهم في تعزيز قدرتهم اللغوية لتمكنهم من النجاح، يضاف إلـــى ذلـــك أن معظم تخصصات برنامج الدكتوراه التي يدرسها الطلبة في الجامعات تدرس باللغة العربية فـــي جميع مراحلها الأولى والعليا، وبالتالي فإن أساليب العلاج والقياس تحتاج إلى إعادة نظر.

سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع والذي ينص على: هل نجاح الطالب في اختبار التوفل وتحقيقه حد معين من العلامة مؤشر جيد على نجاحه في تخصصه؟

أظهرت نتائج احتساب معاملات الارتباط إلى إن علامة الطالب فـــي اختبـــار التوفـــل وتحقيقه الحد الأدنى للنجاح سواءً في تخصص اللغة الانجليزية أو بـــاقي التخصـــصات التـــي تضمها الكليات المختلفة لم تثبت فاعليتها في التنبؤ بمستوى تحصيله الأكاديمي كما يقيسه معدله التراكمي. وقد يعزى ذلك إلى أن اختبار التوفل غير قادر على قياس المهارات اللغويـــة التـــي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يمتلكها الطلبة في اللغة بسبب ضعفهم باللغة الانجليزية بشكلٍ عام واختلاف الاختبار عن ما درسه واكتسبه الطالب في المراحل التعليمية التي مرّ بها، كما قد يُعزى إلى إن الاختبارات اللغوية بشكل عام تتصف باللامحدودية أي ذات محتوى واسع من المفردات والمعارف والبُنى القواعدية التي يمكن قولبتها بصيغٍ مختلفة، فيما تتصف الاختبارات المتعلقة بالجانب الأكاديمي بالمحدودية أي إنها تبقى ضمن نطاق المعارف والمهارات التخصصية التي درسها الطالب.

ثامناً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن والذي ينص على: ما الدرجات الدنيا التي يحددها طلبة الدراسات العليا على اختبار التوفل؟

أظهرت نتائج استخراج المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة الدراسات العليا للعلامة المقترحة على اختبار التوفل في درجتي الماجستير والدكتوراه في الجامعات الأردنية اختلافاً بسيطاً في قيمة الدرجتين فضلاً على أنّ العلامات المقترحة بعيدة بحجمها عمّا هو مطلوب من الطلبة للنجاح في التوفل، ويعزى ذلك لمعرفة طلبة الدراسات العليا لقدراتهم في اللغة الإنجليزية من خلال العلامات المتدنية التي تحصلوا عليها في تقدمهم للاختبار، وقد يُعزى انخفاض قيمة تقديراتهم للعلامة المقترحة وبُعدها عن الحد الأدنى المطلوب للنجاح لتحيز الطلبة لأنفسهم أثناء تقدير العلامة بسبب حالة القلق التي يسببها وجود التوفل كمتطلب لمتابعة دراستهم.

تاسعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع والذي ينص على: ما الدرجات الدنيا التي يحددها أعضاء هيئة التدريس على اختبار التوفل؟

أظهرت تقديرات أعضاء هيئة التدريس تبايناً ملحوظاً في المتوسط الحسابي للعلامة المقترحة على التوفل للدرجتين، كما أظهرت بعداً عن الحد الأدنى المطلوب للنجاح، وقد يعود ذلك لخبرة ومعرفة أعضاء هيئة التدريس بماهية الاختبار، وما يلزمه من مهارات لغوية إذ إنهم سبق وإن تقدموا للاختبار, يُضاف إلى ذلك أن طلبة الدراسات العليا في درجة الماجستير

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والدكتوراه لا يختلفون في درجة امتلاكهم للقدرات والمهارات الخاصة باللغة الإنجليزية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، فالطلبة في كلتا الدرجتين قد مرّوا بظروف تعليمٍ متشابهة.

عاشراً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر والذي ينص على: ما درجة القطع الملائمة التي تفرزها الطرق الإحصائية لتحديد العلامة على اختبار التوفل؟

فيما يتعلق بدرجات القطع المفروزة بدرجة الماجستير على مستوى الكلية :

أظهرت نتائج درجات القطع المفروزة باستخدام طريقة المجموعات المتناقضة Contrasting groups Method لإيجاد علامة القطع الأكثر ملائمة، اختلافاً في الدرجات على مستوى الكلية، إذ إن الدرجات المفروزة للكليات العلمية أعلى من منها في الكليات الأدبية والإنسانية، إضافة إلى أن الدرجات المفروزة لجميع الكليات لم تصل بمجملها إلى العلامة المحددة حالياً على التوفل في الجامعات الأردنية، علماً بأنه ثمة نسبةٌ عائدةٌ للتخمين الذي قام به الطلبة أثناء الإجابة، ويعزى ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا على مدى السنوات التي طبق بها التوفل لم يتحصلوا على علامات عالية، وإن كان هناك حالات فردية لبعض الطلبة في تحصيل علامة النجاح وأعلى فإنها ناتجة عن قدرتهم العالية في اللغة الانجليزية بسبب دراستهم أو عيشهم بالخارج، أو دراستهم في مدارس خاصة تُعنى بتعليم اللغة الانجليزية.

فيما يتعلق بدرجات القطع المفروزة لدرجة الدكتوراه على مستوى الكلية:

أظهرت النتائج إن درجات القطع المفروزة كانت متقاربة بشكل كبير وبعيدة بحجمها عن الحد الأدنى للنجاح، كما أنها كانت مشابهة للعلامات المفروزة في درجة الماجستير للكليات نفسها، وهذا يعني أنه حتى لو تقدم برنامج الدراسة العليا فإن درجة القطع المفروزة لا تختلف، أي: إن الدرجات المفروزة لدرجة الماجستير والدكتوراه متقاربة وتكاد أن تكون متساوية، ويعزى ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا بدرجتيها هم بنفس المستوى من القدرات في اللغة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الانجليزية بسبب تعلمهم للغة الانجليزية بنفس الأسلوب، وأخذهم نفس المناهج، إضافة إلـــى أن التقدم لاختبار التوفل أو استدراكه في مرحلة الماجستير لم يعزز قدرة الطلبة اللغوية لتـــساعدهم على النجاح فيه بدرجة الدكتوراه.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة التـــي هـــدفت تقيـــيم اختبار التوفل بوضعه الحالي معياراً للغة الانجليزية للقبول والتخرج في الدراسات العليا، قـــدم الباحث التوصيات والمقترحات التالية:

1. إعادة النظر في مسألة إقرار التوفل كمعيار قبول وتخرج في الدراسات العليا، وطـــرح بديل يتناسب مع إمكانية وقدرة الطلبة في اللغة الانجليزية.
2. مراجعة طرائق تدريس اللغة الإنجليزية وأساليبها المتبعة في المرحلة الجامعية، بهـــدف تطوير المهارات اللغوية التي تؤهل الطلبة للوصول إلى مستوى الاحتراف في الإلمـــام بقواعد اللغة الانجليزية ومهاراتها.
3. تطوير مهارة أخذ الاختبار لدى الطلبة وتوفير المختبرات الخاصة التي تمكن من إجراء الاختبارات التدريبية المسبقة، وتحسين ظروف تطبيقه في الجامعات.
4. القيام بدراسات مسحية للتعرف على واقع الأساليب المتبعة في تقويم أداء الطالب فـــي مساقات اللغة الانجليزية في الجامعات والمعاهد، ومكانة التوفل في تحديد درجة تمكـــين الطالب الجامعي من اللغة الانجليزية بصفتها اللغة الأجنبية الأكثر شيوعاً فـــي العـــالم المعاصر.
5. القيام بدراسة تحليلية لامتحان التوفل من حيث الصعوبة والتحيُّز.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المراجـــــــــع

المراجع العربية:

إبراهيم، حسن. (1982). عوامل النجاح والفشل في تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، دراسة علمية منشورة. **مجلة أفكار**، (57)، 88-92.

جامعة اليرموك (2003- 2004)م. **دليل الدراسات العليا**، عمادة البحث العلمي. مطبعة جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

جامعة اليرموك (2007- 2006)م. **دليل الدراسات العليا**، عمادة البحث العلمي. مطبعة جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

حتاملة، إبراهيم وجرادات، ضرار. (1984). تقويم برنامج تعليم الانجليزية كلغة أجنبية للتلاميذ الأردنيين في المرحلة الابتدائية الدنيا. دراسة طوليه 1979- 1983. دراسة علمية منشورة. **مجلة أبحاث اليرموك**، (19)، 21-36.

حسن، علي سعود. (1997). تقويم المدرسين لمدى تطبيق أساليب اللغة الإنجليزية لغير المختصين في جامعة دمشق، دراسة علمية منشورة، **مجلة جامعة دمشق**، 14 (1)، 285- 302.

خطايبة، ماجد. (2001). قياس مهارة القراءة ضمن مستويات التذكر والإستيعاب والتطبيق لدى طلبة معلم مجال اللغة الإنجليزية في جامعة مؤتة، دراسة علمية منشورة، **مؤتة للبحوث والدراسات**، (1)، 119- 136.

العباسي، فتحي. (1995). أسباب ضعف الطلاب في اللغة الانجليزية. **قضايا تربوية، (مجلة دورية تصدرها مدرسة الدفاع الشرقي الثانوية للبنين بدولة البحرين)**. (4) 56-61.

علام، صلاح الدين. (2001). **الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك**. القاهرة: دار الفكر العربي.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الموسوي، نعمان. (1998). اتجاهات طلبة تخصص اللغة الانجليزية في جامعة البحرين نحو اختبار التوفل (TOEFL) وارتباطها ببعض المتغيرات. دراسة علمية منشورة. **المجلة التربوية**، (46)، 151- 196.

الموسوي، نعمان. (2000). مدى صدق درجات اختبار التوفل TOEFL واختبار FCE في التنبؤ بنجاح الطلبة في الجامعة. دراسة علمية منشورة. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، (28)، 117- 126.

هاتف، مجيد. (1999). معايير قبول الطلبة في أقسام المحاسبة وأثرها في أدائهم خلال فترة الدراسة الجامعية الأولية، دراسة علمية منشورة، **مجلة العلوم الإدارية**، (2)، 310- 320.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المراجع الأجنبية

Al Mutawa, N. (1986). English as a university Requirement at Kuwait university: Opinions of Students- teachers in the faculty of Education. *The educational Journal*, College of Education, Kuwait university, 3(11), 9-35.

Alsayed, M. (2003). Factors that contribute to success in learning English as a foreign language. *Damascus university Journal*, 19, 21- 36.

Angoff, W. (1989). Context Bias in the Test of English as a Foreign Language. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 393 941.

Bachman, L. (1990). *Fundamental Considerations in Language Testing. London*. Oxford university press.

Bosher, S; & Rowekamp, J. (1992). Language Proficiency and Academic Success: The Refugee Immigrant in Higher Education, (ERIC Document Reproduction service No. ED 353914).

Buell, J. (1992). TOEFL and IELTS as Measures of Academic Reading Ability: An Exploratory Study. *Dissertation Abstract International.* (ERIC Document Reproduction Service No. ED 354 758).

Educational Testing Service. (1990). *Bulletin of Information for TOEFL and ETS*. Princeton, NJ: Author.

Gordon, A; Charles, W; & Richard, p.(1984). A Comprehensive TOEFL Bibliography, 1963- 82. *The Modern Language Journal*, 86 (1), 45-51.

Hills, J. (1981). *Measurement and Evaluation in the classroom.* 2nd ed edition), Columbus, oh: Charles E-160.

http://www.admissions.umich.edu/prosective/international/exams.html

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Hwang, K; & Dizeny, H. (1970). Predictive Validity of the Test of English as a Foreign Language for Chinese Graduate Students at an American University, *Educational and psychological Measurements.* 30, 475- 477.

Jamieson, J; Taylor, C; Kirsch, I; & Eignor, D. (1998). Design and Evaluation of A Computer- Based TOEFL Tutorial. *System Journal,* 26 (4), 485- 513.

Joshua, K; Allen, S; Jonathant, S; & Joan, V. (2001). The Impact of TOEFL Scores on Placement and Performance of International Students in the Initial Graduate Accounting Class. *Accounting Education: an International Journal*, 14(1), 103- 111.

Lo, Jih- wany. (2003). The relationship Between TOEFL Scores and First-Year GPA: A Study of Freshmen International Students Attending Texas A & M University- King Sville from 1996- 2001. *Dissertation Abstracts international*. A 63/12, p.4193.

Lorie, W. (2002). Setting Defensible Cut Scores: Canonical Psendores Ponseds Item Types and Performance Standards. *Dissertation Abstract International*, A 63/01, p.157.

Michigan University. (2007). International Students Exams/ English Proficiency, Retrieved September 27,2007. Available at

Mulligan, A. (1966). Evaluating Foreign Credentials. *Journal of College and University;* 41, 307- 313.

Neal, M. (1998). The Predictive Validity the GRE and TOEFL Exams with GPA as the Griterion of Graduate Success for International Graduate students in Science and Engineering. *Dissertation Abstract International.* (ERIC Document Reproduction Service No. ED 424 294).

Palmar, I. (1989). Yemeni Student Characteristics and Language Progress, (ERIC Document Reproduction Service No. ED 316018).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Shepard, A. (1984). Setting Performance Standards, In Berk (Ed), **A guide to Criterion- Refernced Test Construction,** Hopkins University Press.

Stoynoff, s. (1991). English Language Proficiency and Study Strategies as Determinants of Academic Success for International Students in U.S. Universities (United States). *Dissertation Abstracts International,* 52 (01), 97A (UMI No AAC 9106713)

Test of English as A Foreign Language. (1987). TOEFL Test and Score Manual Princeton, *NJ: Educational Testing Service.*

Traynor, R. (1985). The TOEFL: An Appraisal. *ELT Journal*, 39(1),43- 47.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملاحـــــق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ملحق رقم (1)

جامعة اليرمـــــــــــــــوك
كلية التربيـــــــــــــــــة
قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي

الطالب/ الطالبة :.....المحترم.
التخصـــــــص :.....الجامعة. (القسم).....

تحية طيبة وبعد:

يقوم الباحث بدراسة تقييمية لمعيار اللغة الانجليزية (التوفل) بعد اعتمـــاده كشرط قبول وتخرج لطلبة الدراسات العليا في درجتـــي الـــدكتوراه والماجـــستير للجامعات الأردنية. ولغاية استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجـــستير فـــي تخصص القياس والتقويم في كلية التربية بجامعة اليرموك، قام الباحث بإعداد هذه الاستبانة المفتوحة والتي تتكون من سبعة أسئلة رئيسية مـــن أجـــل إعـــداد أداة الدراسة الرئيسة ولأغراض الدراسة.

لذا أرجو التكرم بالإجابة عن هذه الأسئلة بروية ودقة وصـــدق مـــن أجـــل إنجاح إعداد الأداة والأمانة العلمية والتي تنصب في خدمة طلبة الدراسات العليـــا في الجامعات الأردنية التي أصبح اختبار (التوفل) هاجس يقلقهم.

مع خالص شكر الباحث واعتزازه وتقديره لتلطفكم بالإجابة عن هذه الأسئلة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المشرف: الباحث:

الاستاذ الدكتور احمد عودة خالد علي سالم دخل الله

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

* برأيك ما أهمية اختبار التوفل وضرورته لجعله شرط تخرج لطلبة الدراسات العليا؟

-
-
-
-
-

* برأيك ما الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في اجتياز اختبار التوفل؟

-
-
-
-
-

* برأيك ما متطلبات الضرورية التي يجب أن يكتسبها الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة التي تسبق الدراسات العليا لتساعده على اجتياز اختبار التوفل ؟

-
-
-
-
-

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

* من وجهة نظرك ما البدائل للتوفل في حال عدم المقدرة على اجتيازه ؟

-
-
-
-
-

* فيما لو طُلب إقرار التوفل كمعيار للغة الانجليزية برأيك ما هي العلامة الأدنى؟

-

* ما مقترحاتك لعلامة القطع المناسبة باختلاف التخصص؟

التخصص	العلامة المقترحة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

* هل ترى إعفاء تخصصات معينة من اختبار التوفل كلياً برأيك ما هي:

-
-
-
-
-
-
-

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ملحق رقم (2)

جامعة اليرمـــــــــــــــــوك

كلية التربيـــــــــــــــــــــة

قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي

عضو هيئة التدريس:.....المحترم.

التخصـــــــص: .....الجامعة.(القسم).....

تحية طيبة وبعد:

يقوم الباحث بدراسة تقييمية لمعيار اللغة الانجليزية (التوفل) بعد اعتمـــاده كشرط قبول وتخرج لطلبة الدراسات العليا في درجتـــي الـــدكتوراه والماجـــستير للجامعات الأردنية. ولغاية استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجـــستير فـــي تخصص القياس والتقويم في كلية التربية بجامعة اليرموك، قام الباحث بإعداد هذه الاستبانة المفتوحة والتي تتكون من سبعة أسئلة رئيسية مـــن أجـــل إعـــداد أداة الدراسة الرئيسة ولأغراض الدراسة.

لذا أرجو التكرم بالإجابة عن هذه الأسئلة بروية ودقة وصـــدق مـــن أجـــل إنجاح إعداد الأداة والأمانة العلمية والتي تنصب في خدمة طلبة الدراسات العليـــا في الجامعات الأردنية التي أصبح اختبار (التوفل) هاجس يقلقهم.

مع خالص شكر الباحث واعتزازه وتقديره لتلطفكم بالإجابة عن هذه الأسئلة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المشرف: الباحث:

الأستاذ الدكتور احمد عودة خالد علي سالم دخل الله

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

* برأيك ما أهمية اختبار التوفل وضرورته لجعلـــه شـــرط تخـــرج لطلبـــة الدراسات العليا؟

-
-
-
-
-

* برأيك ما الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في اجتياز اختبار التوفل؟

-
-
-
-
-

* برأيك ما متطلبات الضرورية التي يجب أن يكتسبها الطلبة في المراحـــل التعليمية المختلفة التي تسبق الدراسات العليا لتساعده على اجتياز اختبار التوفل ؟

-
-
-
-
-

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

* من وجهة نظرك ما البدائل للتوفل في حال عدم المقدرة على اجتيازه؟

-
-
-
-
-

* فيما لو طُلب إقرار التوفل كمعيار للغة الانجليزية برأيك ما هي العلامة الأدنى؟

-

* ما مقترحاتك لعلامة القطع المناسبة باختلاف التخصص؟

التخصص	العلامة المقترحة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

* هل ترى إعفاء تخصصات معينة من اختبار التوفل كلياً برأيك ما هي:

-
-
-
-
-
-
-

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ملحق رقم (3)

جـــامعـــة اليرمـــوك
كـــليـــة التـــربـــيـــة
قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي

الطالب/ الطالبة:..... المحترم/ المحترمة
التخصص:..... الجامعة (القسم):.....

تـــحيـــة طـــيبـــة وبـــعـــد

يقوم الباحث بدراسة تقييمية لمعيار اللغة الانجليزية (التوفل) بعد اعتماده كـــشرط قبول وتخرج لطلبة الدراسات العليا في درجتي الدكتوراه والماجستير للجامعات الأردنية. ولغاية استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص القياس والتقويم في كلية التربية بجامعة اليرموك. قام الباحث بإعداد استبانه مكونة من (20) فقـرة موزعـــة لأربع أبعاد، بالإضافة إلى سؤال مفتوح للإجابة عن جزء من أسئلة الدراسة.

لذا أرجو التكرم بالإجابة عن هذه الفقرات بروية ودقة وصدق للإسهام في نجـاح الدراسة والأمانة العلمية والتي تنصب في خدمة طلبة الدراسات العليـــا فـــي الجامعـــات الأردنية التي أصبح اختبار (التوفل) هاجس يقلقهم.

مع خالص شكر الباحث واعتزازه وتقديره لتلطفكم بالإجابة على هذه الفقرات.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

المشرف
الأستاذ الدكتور أحمد عوده

الباحث: خالد علي سالم دخل الله

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

البُعد الأول: صعوبات التوفل.

الرقم	الفقـــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
.1	الظروف التي يتم فيها تطبيق التوفل تقلل إمكانية نجاح الطلبة فيه مقارنةً بالظروف التي يـتم بهـا التطبيـق الرسمي العالمي				
.2	مستوى صعوبة أسئلة التوفل تتجاوز قدرات الطلبة في اللغة الانجليزية وخاصة في الجزء السماعي				
.3	طول الأسئلة وضيق الوقت للتوفل تقلل مـن احتمـال نجاح الطلبة فيه				
.4	أسئلة اختبار التوفل غير ملائمة للبيئة العربية				
.5	علامة النجاح المطلوبة في التوفل تتجاوز قدرات الطلبة في اللغة الإنجليزية				

البُعد الثاني: أهمية التوفل.

الرقم	الفقـــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
.6	النجاح في التوفل أكثر أهمية لطلبة الدراسات العليا من إجادة اللغة الإنجليزية التخصصية				
.7	اختبار التوفل مهم لتحديد درجة استيعاب الطلبة للمـواد التعليمة للمساقات في حقول تخصصاتهم				
.8	اختبار التوفل دقيق في قياسه لقدرات الطلبة في اللغـة الإنجليزية				
.9	اجتياز اختبار التوفل يعكس قدرة الطلبة على تعـاملهم مع مصادر المعلومات باللغة الانجليزية				
.10	اللغة الانجليزية تشكل عائقاً أمام متابعة الطلبة لدراستهم العليا في البيئة العربية				

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

البُعد الثالث: تعلُّم وتعليم اللغة الانجليزية.

الرقم	الفقـــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
.11	أسلوب تعليم وتعلُّم اللغة الانجليزية ومناهجها في البيئة العربيـــة لا يؤهل الطالب لاجتياز التوفل				
.12	تدريس اللغة الانجليزية من بداية المرحلـــة الأساســـية يـــساعد الطالب على اجتياز التوفل				
.13	يتطلب النجاح في التوفل تحضيراً مكثفاً ومستمراً مـــن جانـــب الطالب لأن المناهج المدرسية لا تعزز قدرته اللغويـــة اللازمـــة لاجتياز التوفل				
.14	أخذ مساقات في المرحلة الجامعية الأولى تتعلق بمحتوى التوفـــل بدلاً من الصورة الحالية للمساقات ذات الصلة باللغة الانجليزية				
.15	عدم استعمال الطالب اللغة الانجليزية فـــي المراحـــل التعليميـــة المختلفة وحياته العادية يصعب من مهمته في اجتياز التوفل				

البُعد الرابع: بدائل التوفل

الرقم	الفقـــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
.16	أخذ مساقات استدراكية بديلة في حالة عدم النجاح في التوفل				
.17	اختبار باللغة الانجليزية في حقل التخصص يغني عن التوفل				
.18	دراسة فصل دراسي باللغة الانجليزية في حالـــة عـــدم اجتيـــاز التوفل				
.19	من الأفضل اختلاف الحد الأدنى للنجاح في التوفـــل بـــاختلاف التخصص				
.20	الاستغناء كلياً عن التوفل في بعـــض التخصـــصات الإنـــسانية والأدبية التي تُدرس في اللغة العربية وعدم اعتباره متطلب قبول أو تخرُّج لهذه التخصصات				

ما الحد الأدنى لعلامة النجاح في التوفل الذي تقترحه على الجامعة لقبول الطلبة أو تخرجهم في:

- مستوى الماجستير ( )
- مستوى الدكتوراه ( )

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ملحق رقم (4)

جـــامعـــة اليرمـــوك
كـــليـــة التـــربـــيـــة
قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي

عضو هيئة التدريس:..... المحترم/ المحترمة
التخصص:..... الجامعة (القسم):.....

تـــحيـــة طـــيبـــة وبـــعـــد

يقوم الباحث بدراسة تقييمية لمعيار اللغة الانجليزية (التوفل) بعد اعتماده كشرط قبول وتخرج لطلبة الدراسات العليا في درجتي الدكتوراه والماجستير للجامعات الأردنية. ولغاية استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص القياس والتقويم في كلية التربية بجامعة اليرموك. قام الباحث بإعداد استبانه مكونة من (20) فقـرة موزعـة لأربع أبعاد، بالإضافة إلى سؤال مفتوح للإجابة عن جزء من أسئلة الدراسة.

لذا أرجو التكرم بالإجابة عن هذه الفقرات بروية ودقة وصدق للإسهام في نجـاح الدراسة والأمانة العلمية والتي تنصب في خدمة طلبة الدراسات العليـا فـي الجامعـات الأردنية التي أصبح اختبار (التوفل) هاجس يقلقهم.

مع خالص شكر الباحث واعتزازه وتقديره لتلطفكم بالإجابة على هذه الفقرات.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

المشرف
الأستاذ الدكتور أحمد عوده

الباحث:
خالد علي سالم دخل الله

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

البُعد الأول: صعوبات التوفل.

الرقم	الفقـــــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
.1	الظروف التي يتم فيها تطبيق التوفـل تقلـل إمكانية نجاح الطلبة فيه مقارنةً بالظروف التي يتم بها التطبيق الرسمي العالمي				
.2	مستوى صعوبة أسئلة التوفل تتجاوز قـدرات الطلبة في اللغة الانجليزية وخاصة في الجزء السماعي				
.3	طول الأسئلة وضيق الوقت للتوفل تقلل مـن احتمال نجاح الطلبة فيه				
.4	أسئلة اختبار التوفل غير ملائمة للبيئة العربية				
.5	علامة النجاح المطلوبة في التوفـل تتجـاوز قدرات الطلبة في اللغة الإنجليزية.				

البُعد الثاني: أهمية التوفل.

الرقم	الفقـــــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
.6	النجاح في التوفل أكثر أهمية لطلبة الدراسات العليا من إجادة اللغة الإنجليزية التخصصية				
.7	اختبار التوفل مهم لتحديد درجة استيعاب الطلبة للمـواد التعليمة للمساقات في حقول تخصصاتهم				
.8	اختبار التوفل دقيق في قياسه لقدرات الطلبة في اللغـة الإنجليزية				
.9	اجتياز اختبار التوفل يعكس قدرة الطلبة على تعـاملهم مع مصادر المعلومات باللغة الانجليزية				
.10	اللغة الانجليزية تشكل عائقاً أمام متابعة الطلبة لدراستهم العليا في البيئة العربية				

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

البُعد الثالث: تعلُّم وتعليم اللغة الانجليزية.

الرقم	الفقـــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
.11	أسلوب تعليم وتعلُّم اللغة الانجليزية ومناهجها في البيئة العربيـة لا يؤهل الطالب لاجتياز التوفل				
.12	تدريس اللغة الانجليزية من بداية المرحلـة الأساسـية يـساعد الطالب على اجتياز التوفل				
.13	يتطلب النجاح في التوفل تحضيراً مكثفاً ومستمراً مـن جانـب الطالب لأن المناهج المدرسية لا تعزز قدرته اللغويـة اللازمـة لاجتياز التوفل				
.14	أخذ مساقات في المرحلة الجامعية الأولى تتعلق بمحتوى التوفـل بدلاً من الصورة الحالية للمساقات ذات الصلة باللغة الانجليزية				
.15	عدم استعمال الطالب اللغة الانجليزية فـي المراحـل التعليميـة المختلفة وحياته العادية يصعب من مهمته في اجتياز التوفل				

البُعد الرابع: بدائل التوفل

الرقم	الفقـــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
.16	أخذ مساقات استدراكية بديلة في حالة عدم النجاح في التوفل				
.17	اختبار باللغة الانجليزية في حقل التخصص يغني عن التوفل				
.18	دراسة فصل دراسي باللغة الانجليزية في حالـة عـدم اجتيـاز التوفل				
.19	من الأفضل اختلاف الحد الأدنى للنجاح في التوفـل بـاختلاف التخصص				
.20	الاستغناء كلياً عن التوفل في بعـض التخصـصات الإنـسانية والأدبية التي تُدرس في اللغة العربية وعدم اعتباره متطلب قبول أو تخرُّج لهذه التخصصات				

ما الحد الأدنى لعلامة النجاح في التوفل الذي تقترحه على الجامعة لقبول الطلبة أو تخرجهم في:

- مستوى الماجستير ( )
- مستوى الدكتوراه ( )

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ملحق رقم (5)

كتاب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

الرقم: .....
التاريخ: ب د/107/ ١١٢٥٣ هـ
الموافق: 1427/ .....
2007/ ١٠/٢٤ م

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

لمن يهمه الأمر

يقوم الطالب خالد علي سالم دخل الله ورقمه الجامعي(**2005402050**) بأعداد رسالة الماجستير في تخصص القياس و التقويم بعنوان:

" معيار اللغة الانجليزية كأساس للتخرج في الدراسات العليا "

ويحتاج لهذه الغاية إلى جمع بيانات في جامعة اليرموك (مركز اللغات، القبول و التسجيل، عمادة البحث العلمي و الدراسات العليا، بعض أعضاء الهيئة التدريسية، الطلبة).

يرجى تسهيل مهمته الأكاديمية.

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د سامي محمود

جامعة اليرموك
عمادة البحث العلمي
والدراسات العليا

نسخة / عميد كلية التربية
نسخة / مدير القبول والتسجيل
نسخة / ملف الطالب
و ر / ن م
2007/10/24

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تلفون: ٩٦٢-٢-٧٢١١١١١ فاكس: ٩٦٢-٢-٧٢١١١٢١ اربد- الأردن
Tel:962-2-7211111 http://graduatestudies.yu.edu.jo Fax:962-2-7211121 E-Mail:graddean@yu.edu.jo Irbid-Jordan

ABSTRACT

English Language Standard as a Basis for Graduation Studies: "Evaluative Study"

Dakhl-Allah, Khalid Ali.

M.A. Thesis- University of Yarmouk/ 2008

(Supervisor: P.Dr. Ahmad. S. Audeh)

The present study aims at evaluating TOEFL test as a standard of English Language for graduation on the post graduate level in the Jordanian Universities.

The study is carried out through answering a number of questions which tackle a number of issues pertinent to TOEFL; by using a questionnaire prepared by the researcher, consisting of (20) items with four dimensions. This questionnaire is distributed to post graduate students and the teaching staff at Yarmouk University to identify:

- The difficulties faced by post- graduate students in passing TOEFL.
- The importance of TOEFL for post graduate students in pursuing their studies.
- The ability of post graduate students to pass TOEFL by counting on the skills and information they have acquired through their various learning stages.
- The suggested alternatives of TOEFL in case of failure.
- The grade suggested for TOEFL by the teaching staff as well as the students, using the marks of TOEFL, the accumulative average of students, and carrying out the statistical processes required to identify:
- The Post graduate students' ability to get the pass grade.
- To what extent can it be used as an indicator of the student's academic success.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- The most suitable pass grade (cut score) for the Jordanian educational environment.

The researcher has selected a sample of (380) post graduate students representing (40%) at the various faculties of Yarmouk University, and (80) faculty members teaching at the post graduate level representing (62%) from education, Arts, sciences, and Economic and Administrative sciences. The research has to get the quantitative and qualitative indicators, the total post- graduate students' marks (2663) in TOEFL and their accumulative average for the academic years 2001/ 2002- 2006-2007.

Findings and conclusions were;

1. TOEFL does not have that significance represented by English at the post graduate level.
2. Post graduate students encounter a number of problems with TOEFL such as the excessive number of test items, limitation of the test time, in appropriateness of application circumstances.
3. Skills of English that students acquired throughout their various stages of learning do not qualify them to pass the test.
4. It is necessary to find an alternative for TOEFL in case of failing.
5. There is no statistically significant difference between students estimation and faculty members estimation regarding the difficulty of TOEFL, its significance, and the necessity alternatives.
6. There is a statistically significant difference; attributed to the dimension of methods of teaching and learning English in favor of students.
7. Pass of TOEFL in the Humanities is much lower than that of the scientific specializations.
8. TOEFL test is not a good indictor of the post graduate students' academic success.

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

9. The pass grade suggested by post graduate students is very similar with that suggested by the teaching staff. Both parties suggested a pass grade much lower than that used now.
10. The assorted cut of scores of faculties of science teaching its courses in English are higher than that for humanities and Arts teaching its courses in Arabic; yet the grades as a whole did not reach the pass grade.

Key Words: Criterion, test, TOEFL, cut of score, English Language.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University